التوجيه النحوي لوقف التعانق في القرآن الكريم

الدكتور/ صالح بن إبراهيم الفراج
قسم النحو والصرف وفقه اللغة ــ كلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بياض

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أما بعد: فقد لفت نظري أثناء قراءتي للقرآن الكريم وقف التعانق، وما يؤديه من تنوع في المعنى القرآني، لما له من تميز عن أنواع الوقوف المختلفة، فهو يقوم على المزاوجة، فإذا وقف القارئ على موضع امتنع الوقف على الآخر نظراً للمعنى، ومن ثم يختلف الإعراب تبعاً لذلك وقفاً ووصلاً.

وبعد تأمل في جدوى هذا الموضوع وجدت أنه بحث مهم، ويحتاج إليه طلبة العلم، وقراء القرآن؛ لأنه يعطي السياق القرآني ثروة في المعاني، ويعطي الجانب الإعرابي مجالاً أوسع في توجيه مسائله، ويعطي القارئ براحاً في تعدد مواضع الوقف، مع صحة المعنى واستقامة السياق والمبنى.

ولما كان هذا الوقف بهذه الأهمية؛ رغبت في حصر مواضعه، واستكشاف معانيه، وما يصير إليه الإعراب في كل وقف منها.

وبعد النظر في القرآن الكريم - مصحف المدينة النبوية - وجدته يشتمل على ستة مواضع فقط، وعند البحث تبين أنها تزيد على هذا العدد كثيراً؛ منتشرة في كتب الوقف والابتداء، وكتب القراءات وعلوم القرآن، وكتب إعراب القرآن، وبعض كتب التفسير.

وقد أحصيت من وقوف المعانقة سبعة وثلاثين موضعاً، رتبتها على ترتيب سور القرآن في المصحف، وكان أمامي ـــ في عرض هذه المسائل ـــ طريقتان:

الأولى: أن أذكر موضع الوقفين، ثم أذكر معناهما، ثم أورد التوجيه الإعرابي لكل منهما.

الثانية: أن أذكر موضع الوقفين، ثم معنى الوقف الأول وتوجيهه الإعرابي، ثم أورد معنى الوقف الثاني وتوجيهه الإعرابي.

وقد رأيت أن الطريقة الثانية هي المناسبة لمثل هذا البحث؛ فأخذت بها، والدافع في ذلك ربط كل معنى من المعاني بإعرابه لما بينهما من صلة، لأن الإعراب فرع المعنى.

وبعد: فإن هذا جهد مقل، وعمل عبد في العلم فقير؛ وأرجو الله تعالى ـــ وهو خير مؤمل ـــ أن يجعله عملاً خالصاً لوجهه، متقبلاً عنده في خدمة كتابه العزيز، وهو شرف سعد به من يناله، وفضل لا يستحقه أمثالي، لكن ثقتي بربي تملأ قلبي، ورغبتي في جزيل ثوابه يفرح نفسي، وحسبي بذلك شرفاً وفضلاً.

وأسأل الله تعالى أن يكون مباركاً على من كتبه، ومن قرأه ؛عالماً ومتعلماً.

التمهيد: وقف التعانق ـــ تعريفه ـــ مصادره:

المبحث الأول: تعريفه: يسمى هذا الوقف: وقف التعانق، أو المعانقة، ووقف المراقبة.[1]

1- التعانق أو المعانقة: ومعنى التعانق: التقارب، يقال: عانقه، معانقة، وعِناقاً: التزمه فأدنى عنقه من عنقه.[2]

3- المراقبة: الترقب: الانتظار، ومنازل القمر كل منها رقيب لصاحبه، ومثل الثريا رقيبها الإكليل؛ إذا طلعت عشاءً غاب الإكليل، وإذا طلع عشاءً غابت الثريا.[3]

وتتضح العلاقة بين هذه المعاني، والمعاني الاصطلاحية من تعقيب الشيخ محمود خليل الحصري (ت 1401هـ) على ذلك بأنه سمي هذا النوع من الوقف وقف المعانقة؛ لمعانقة كل من الكلمتين الكلمة الأخرى، واجتماعهما معاً في موضع واحد.

وسمي وقف مراقبة؛ لأن القارئ يراقب الموضع الذي اجتمع فيه هاتان الكلمتان؛ ليقف على أحدهما، أو لأن السامع يرقب القارئ، ويلاحظ حين قراءته ليعرف الكلمة التي

---

(1) انظر: البرهان 365/1، والنشر 237/1، والإتقان 241/1.

(2) انظر: مادة: ع ن ق، في معجم مقاييس اللغة 159/4، والصحاح 1263/4، ولسان العرب 272/10.

(3) انظر: مادة: ر ق ب، في الصحاح 124/1، ولسان العرب 424/1.

يقف عليها.[1]

هذه التسميات تفضي إلى معنى واحد، وهو أن يكون الكلام له مقطعان على البدل، إذا وقف على واحد منهما لزمه الوصل في الثاني، والعكس إذا وصل في موضع وجب الوقف على الموضع الآخر، ولا يجوز الوقف على الموضعين معاً، ولا ترك الوقف عليهما معاً؛ لئلا يختل المعنى، وذلك ناجم في الأصل عن خلاف في موضع الوقف؛ بناء على اختلاف في المعنى أو الإعراب.[2]

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ﴾.[3]

الوقف الأول: على قوله: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ﴾ ويبدأ «أربعين سنة يتيهون في الأرض»، ويصير المعنى: الأرض المقدسة محرمة عليهم أبداً، وأن التيه أربعين سنة.

الوقف الثاني: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ ويبدأ «يتيهون في الأرض»، المعنى: الأرض المقدسة حرمت عليهم هذه المدة.[4]

المبحث الثاني: مصادره:

أول من تنبه لهذا الوقف ونبه عليه الإمام أبو الفضل الرازي،[5] أخذه من المراقبة في

---

(1) انظر: معالم الاهتداء 40.

(2) انظر: البرهان 365/1، والنشر 237/1، والإتقان 241/1، والدرر المنظمة البهية 187، ونهاية القول المفيد 203، ومعالم الاهتداء 39.

(3) الآية (26) من سورة المائدة.

(4) انظر: إيضاح الوقف والابتداء 616/2، والقطع والائتناف 200/1، والمكتفى (59)، والبرهان 345/1.

(5) هو الإمام عبدالرحمن بن أحمد بن بُنْدار العجلي المقرئ، ولد بمكة سنة 371هـ، أخذ عنه خلق كثير، كان ثقة ورعاً، عارفاً بالقراءات، عالماً بالأدب والنحو، كثير التصانيف أشهرها: جامع الوقوف، توفي بنيسابور سنة 454هـ.

انظر: المنتخب من السياق (308)، وسير أعلام النبلاء 135/18، وغاية النهاية 361/1، وبغية الوعاة 75/2.

العروض.[1]

والمقصود بالمراقبة في العروض: المراقبة في آخر الشعر بين حرفين، وهو أن يسقط أحدهما، ويثبت الآخر، ولا يسقطان معاً، ولا يثبتان جميعاً؛ وذلك في «مفاعيلن» في عروض «المضارع»، لا يجوز أن يتم، إنما هو مفاعيل أو مفاعلن.

وسمي مراقبة لأن النون من مفاعيلن لا تثبت مع الياء، ولا يحذفان معاً.

وكذا «مفعولات» في بحر «المقتضب» يدخلها الطي والخبن على سبيل المراقبة.[2]

أما أهم المصادر التي ذكرت هذا النوع من الوقف فهي:

1- كتب الوقف والابتداء: مثل كتاب إيضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر بن الأنباري، والقطع والائتناف للنحاس، والمكتفى للداني، وعلل الوقوف للسجاوندي، ومنار الهدى للأشموني.

2- كتب معاني القرآن وإعرابه: كمعاني القرآن للفراء، ومعاني القرآن للأخفش، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج، وإعراب القرآن للنحاس، ومشكل إعراب القرآن لمكي، والبيان لأبي البركات الأنباري، والتبيان للعكبري وغيرها.

3- كتب التفسير: كتفسير الطبري، والوسيط للواحدي، والكشاف للزمخشري، والمحرر الوجيز لابن عطية، ومفاتيح الغيب للرازي، وجامع البيان للقرطبي، وغرائب القرآن للنيسابوري، والبحر المحيط لأبي حيان، والدر المصون للسمين الحلبي، وتفسير أبي السعود وغيرها كثير.

4- كتب علوم القرآن والقراءات : كالبرهان للزركشي، والنشر لابن الجزري، والإتقان للسيوطي، والدرر المنتظمة البهية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية لابن غازي

---

(1) انظر النشر 238/1، والإتقان 241/1، والدرر المنظمة (187)، ونهاية القول المفيد (205).

(2) انظر: كتاب العروض (158)، (160)، والإقناع (65)، (67)، والكافي (117)، (120)، والبارع (185)، (189)، ومختصر في العروض (69)، (70).

وغيرهما.

ويرمز له بهذه العلامة ∴. مثل: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾.

دراسة مواضع وقف المعانقة: مرتبة ترتيب سور القرآن في المصحف:

الموضع الأول: قال الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:2].

الوقف الأول على قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾.[1]

ويكون المعنى على الوقف الأول: هذا الكتاب لا شك، وهو خبر معناه النهي: أي: لا ترتابوا، لأنه قال: ذلك الكتاب حقاً، وجملة﴿لَا رَيْبَ﴾ مترلة مترلة التأكيد لمعنى الإشارة، فهو المشتمل على الهدى وما يوصل المتقين إلى الدلالة إلى الحق واليقين، فالمعنى: ذلك الكتاب فيه هدى ولا ريب.[2]

وعلى هذا الوقف يكون الإعراب:

﴿لَا رَيْبَ﴾: لا نافية للجنس. ريب: اسمها مبني على الفتح، وخبرها محذوف تقديره: فيه، ونظير ذلك قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ﴾،[3] حكى البصريون عن العرب: إن فعلت فلا بأس، أي لا بأس عليك، وحكى الكوفيون: إن زرتني فلا براح، أي فلا براح لك؛ فأضمروا الخبر.

﴿فِيهِ هُدًى﴾: فيه: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف مقدم، و«هدى»: مبتدأ

---

(1) انظر: إيضاح الوقف والابتداء 487/1، والقطع والائتناف 33/1، ومشكل إعراب القرآن 17/1، والمكتفى 18/1، والكشاف 115/1، وعلل الوقوف 173/1، وغرائب القرآن 129/1، والبرهان 365/1، والنشر 237/1، والإتقان 241/1، والدرر المنظمة (187)، ونهاية القول المفيد (203).

(2) انظر: إيضاح الوقف والابتداء 488/1، وإعراب القرآن 178/1، والوسيط 78/1، والجامع لأحكام القرآن 159/1، والبحر المحيط 37/1، وتفسير القرآن العظيم 181/1، والتحرير والتنوير 222/1.

(3) الآية (50) من سورة الشعراء.

مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة،[1] وجملة﴿فِيهِ هُدًى﴾ مستأنفة.[2]

وقد دافع أبو بكر بن الأنباري عن الوقف على «لا ريب»؛ في مواجهة من يرى فساد هذا الوجه؛ بحجة أن لا عائد فيه إلى «الكتاب»؛ فذكر أن في هذا الرأي تعسفاً؛ لأن جماعة من أهل النحو تُرْتَضَى مذاهبهم؛ لم يذهبوا إلى أن الكتاب خلا من عائد في صلته وصفته؛ لكنهم أضمروا خبراً لـــ«لا» التبرئة يتصل به العائد إلى «الكتاب»، وإنما حذفوه لوضوح معناه، ولو ظهر في اللفظ لقيل: «لا ريب» فيه «فيه هدى»، فكان الاختصار في هذا الموضع أولى؛ فالعرب تقول: «إن زرتنا فلا براح، فهذا وجه صحيح في العربية، غير بعيد في قياس أهل النحو وترتيبهم».[3]

ويكون المعنى على الوقف الثاني: هذا الكتاب لا شك فيه بوجه من الوجوه، إنه منزل من عند الله تعالى، ليس فيه ما يوجب الارتياب، ومن صفته أنه نور وبيان للمتقين الذين يؤمنون بالغيب، أي لا ريب في هذا الكتاب وهو هدى.[4]

وعلى هذا الوقف يكون الإعراب:

﴿لَا رَيْبَ﴾: لا: مع اسمها، وفيه: جار ومجرور متعلق بخبر «لا»، أو في محل رفع خبر عن «لا» مع اسمها؛[5] لأنها في محل رفع مبتدأ عند سيبويه.[1]

---

(1) انظر: معاني القرآن للأخفش 23/1، ومعاني القرآن وإعرابه 69/1، وإعراب القرآن 178/1، والمكتفى (18)، ومشكل إعراب القرآن 16/1، والكشاف 116/1، والبيان 45/1، والبحر المحيط 37/1، والدر المصون 86/1.

(2) انظر: معاني القرآن 11/1، والقطع والائتناف 33/1، وعلل الوقوف 174/1.

(3) انظر: إيضاح الوقف والابتداء 488/1، والقطع والائتناف 33/1.

(4) انظر: مجاز القرآن 29/1، وجامع البيان 97/1، ومعاني القرآن وإعرابه 68/1، والوسيط 78/1، والكشاف 112/1، والمحرر الوجيز 143/1، والجامع لأحكام القرآن 157/1، وتفسير القرآن العظيم 180/1.

(5) انظر معاني القرآن للأخفش 23/1، ومعاني القرآن وإعرابه 69/1، وإعراب القرآن 178/1.

﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾: «هدى»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو هدى.

وجعل الفخر الرازي الوقف على «فيه» أولى؛ قال: لأنه على القراءة الأولى يكون الكتاب نفسه هدى، وفي الثانية لا يكون الكتاب نفسه هدى، بل يكون فيه هدى؛ والأول أَوْلى لما تكرر في القرآن «من أن القرآن نور وهدى».[2]

ويظهر لي أنه الأرجح؛ لأن المعنى فيه أقوى وأظهر؛ ولذا جعل ابن الجزري الوقف على «لا ريب» من وقف التعسف.[3]

الموضع الثاني: قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة:26].

الوقف الأول: على قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا﴾.[4]

ويكون المعنى على الوقف الأول: إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً؛ ما بين بعوضة فما فوقها.[5]

ويكون الإعراب على هذا الوقف:

«مثلا»: مفعول به منصوب لـــ«يضرب» المتعد لواحد، و«ما»: نكرة مبهمة في محل نصب صفة أو بدل من «مثلا»، أو مفعول به ثان، أي يضرب مثلاً شيئاً من الأشياء، «ويضرب» متعد لمفعولين.

و«بعوضة»: منصوب بترع الخافض؛ والأصل: مثلاً ما بين بعوضة فما فوقها، كقولهم: مطرنا ما زبالة فالثعلبية، وله عشرون ما ناقة فجملاً، وهي أحسن الناس ما

---

(1) انظر: الكتاب 294/2، والمقتضب 379/4، والتبيان 132/1، والبحر المحيط 36/1، 463.

(2) مفاتيح الغيب 19/1، وانظر: تفسير القرآن العظيم 181/1.

(3) انظر: النشر 232/1.

(4) انظر: إيضاح الوقف والابتداء 507/1، والقطع والائتناف 46/1، والمكتفى (20)، والنشر 237/1، والدرر المنظمة (187).

(5) انظر: معاني القرآن 22/1، وجامع البيان 179/1، ومعاني القرآن وإعرابه 104/1، وإعراب القرآن 203/1، والمحرر الوجيز 212/1، والجامع لأحكام القرآن 243/1، وتفسير القرآن العظيم 219/1.

قرناً فقدماً، أي ما بين قرنها إلى قدمها.[1]

وكقول الشاعر:

يا أحسنَ الناسِ ما قَرْنا إلى قَدَمٍ ولا حبالَ محبٍّ واصلٍ تَصِـــلُ[2]

أراد: ما بين قرن إلى قدم، فلما أسقط «بين» نصب.[3]

وأجاز بعضهم نصب «مثلا» على المفعولية المطلقة،[4] وفيه بُعد؛ لأنه يحتاج إلى تقدير مفعول، أو أنه يجعل الفعل «يضرب» لازماً، وليس بصحيح.

وقيل «بعوضة» صفة لـــ«ما»،[5] وقيل بدل.[6]

ويضعف كونها بدلاً؛ إذ يحتاج أن يقدر لها صفة محذوفة، ولا حاجة لذلك، فالأولى أن تجعل نعتاً لـــ«ما»؛ لأنها بمعنى قليل، فتكون نكرة دالة على الجنس،[7] وإن كان أبو حيان يرى أنه وجه ضعيف؛ لأن الوصف بأسماء الأجناس لا ينقاس.[8]

وعلى الوقف الثاني يكون المعنى: إن الله لا يستحيي أن يضرب بعوضة

---

(1) انظر: معاني القرآن 22/1، ومعاني القرآن وإعرابه 104/1، وإيضاح الوقف والابتداء 507/1، وإعراب القرآن 203/1، والبيان 66/1، والبحر المحيط 122/1، ومغنى اللبيب 162/1 ، وخزانة الأدب 7/11.

(2) البيت لا يعرف قائله، انظر: إيضاح الوقف والابتداء 507/1، والبحر المحيط 122/1، ومغني اللبيب 162/1، وهمع الهوامع 234/5، وخزانة الأدب 7/11، ومنار الهدى (89).

(3) انظر: معاني القرآن 22/1، وإيضاح الوقف والابتداء 507/1، والبحر المحيط 122/1، والدر المصون 224/1، ومغني اللبيب 162/1، ومنار الهدى (89).

(4) انظر: التحرير والتنوير 362/1.

(5) انظر: معاني القرآن 21/1، وإيضاح الوقف والابتداء 508/1، وإعراب القرآن 203/1، ومشكل إعراب القرآن 32/1، والتبيان 43/1، والبحر المحيط 122/1.

(6) انظر: التبيان 43/1، والبحر المحيط 122/1، والدر المصون 223/1.

(7) انظر: الجامع لأحكام القرآن 242/1، والبحر المحيط 122/1، والدر المصون 223/1.

(8) انظر: البحر المحيط 123/1.

فما فوقها مثلاً.[1]

ويكون الإعراب على هذا:

«مثلاً» مفعول «يضرب»، و«ما» زائدة للتوكيد، و«بعوضة» بدل من «مثلاً».[2]

وقيل يصح أن يكون «مثلاً» مفعولاً ثانياً، و«بعوضة» مفعولاً أول،[3] وهو خلاف الأولى لضعف المعنى، لأن الضرب للمثل، وليس للبعوضة، قال تعالى: ﴿ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥٓ﴾[4] وقيل «مثلاً» عطف بيان،[5] وهذا عند بعض النحويين ممتنع[6] لأنه نكرة.

وقيل «مثلاً» حال، على تقدير إن الله لا يستحيي أن يضرب بعوضة

---

(1) انظر: معاني القرآن 21/1، ومجاز القرآن 35/1، ومعاني القرآن للأخفش 53/1، وجامع البيان 180/1، ومعاني القرآن وإعرابه 104/1، وإيضاح الوقف والابتداء 507/1.

(2) انظر: معاني القرآن 21/1، ومجاز القرآن 35/1، ومشكل إعراب القرآن 31/1، والوسيط 108/1، ومفاتيح الغيب 125/2، والتبيان 43/1، والجامع لأحكام القرآن 242/1 والبحر المحيط 122/1، وإرشاد العقل السليم 126/1.

(3) انظر: مفاتيح الغيب 125/2، والبحر المحيط 122/1، والدر المصون 224/1.

(4) الآية (73) من سورة الحج.

(5) انظر: مفاتيح الغيب 125/2، والبحر المحيط 122/1.

(6) أجاز مجيء عطف البيان نكرة جمع من العلماء منهم أبو علي الفارسي وابن جني، والزمخشري، وابن مالك، وابن عصفور، وقيل هو مذهب الكوفيين، وذكر ابن مالك في شرح التسهيل 326/3، أن أبا علي الشلوبين زعم أنه مذهب البصريين قال: و لم أجد هذا النقل من غير جهته. انظر: الكشاف 371/2، والبحر المحيط 413/5، وارتشاف الضرب 605/2، والدر المصون 80/7، وأوضح المسالك 488، وشرح ابن عقيل 220/2، والتصريح 148/2.

حالة كونها مثلاً،[1] والتكلف في تأويل المعنى ظاهر، ولذلك يضعف هذا الوجه إعراباً.

ورجح أبو جعفر النحاس الوقف على «مثلاً ما»، ومنع الوقف على «مثلاً»، وعلل ذلك بأن «ما» إن كانت زائدة للتوكيد فلا يبتدأ بها، وإن كانت نكرة فهي بدل من «مثلاً»،[2] وأنا أوافق على قوله.

الموضع الثالث: قال تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [البقرة:96].

الوقف الأول على قوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟﴾.[3]

ويكون المعنى على الوقف الأول: لتجدنهم ــ أي اليهود ــ أحرص الناس على أحقر حياة، ولذلك جاء بلفظ التنكير؛ لأنه أراد حياة مخصوصة وهي الحياة المتطاولة، ثم استأنف الحديث فأخبر أن من الذين أشركوا ناساً يود أحدهم لو يعمر ألف سنة، وذلك أنه لا يرجو بعثاً بعد الموت؛ فهو يحب طول الحياة.[4]

ويكون الإعراب على الوقف الأول:

﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟﴾ جملة مستأنفة، و«من الذين»: جار ومجرور متعلق

---

(1) انظر: الوسيط 108/1، ومفاتيح الغيب 125/2، والبحر المحيط 122/1، والدر المصون 224/1.

(2) انظر: القطع والائتناف 46/1، 47.

(3) انظر: المكتفى (24)، وعلل الوقوف 218/1، وغرائب القرآن 335/1، والدر المصون 11/2، والبرهان 365/1، ومنار الهدى (105)، والدرر المنظمة (187) ، ونهاية القول المفيد (203).

(4) انظر: جامع البيان 428/1، والكشاف 298/1، والمحرر الوجيز 403/1، ومفاتيح الغيب 176/3، والتبيان 95/1، والبحر المحيط 313/1، 314، وجامع البيان للآيجي 25/1.

بمحذوف خبر، والمبتدأ محذوف تقديره: ومن الذين أشركوا ناس يود أحدهم لو يعمر ألف سنة.[1]

ويكون المعنى على الوقف الثاني: اليهود أحرص الناس على أحقر حياة، وأحرص من الذين كفروا، يود أحدهم ـــ أي اليهود أو الذين أشركوا ـــ لو يعمر ألف سنة، وذلك بيان لزيادة حرصهم على الحياة؛ لما يعلمون ما لهم في الآخرة من الذل والهوان، والعذاب الطويل.[2]

ويكون الإعراب حينئذ:

﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ﴾: الواو: عاطفة، والمعطوف محذوف تقديره: وأحرص من الذين أشركوا، والضمير في «يود أحدهم» يعود على اليهود، أو على «الذين أشركوا».[3]

وجملة ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمۡ﴾ مستأنفة،[4] وقيل حال من «الذين أشركوا»، أو من الضمير في «لتجدنهم».[5]

والذي يناسب المعنى أن لا تكون حالاً من «الذين أشركوا»؛ فالاستئناف أحسن؛ لأن الحديث في الآيات كلها عن اليهود، فيتناسب ذلك مع الوقف الثاني؛ ليستمر الحديث في معنى واحد، وهذا عندي أرجح.

---

(1) انظر: إعراب القرآن 249/1، والمكتفى (24)، والكشاف 298/1، ومفاتيح الغيب 176/3، والتبيان 95/3، والجامع لأحكام القرآن 34/2، والبحر المحيط 314/1، والبرهان 365/1، وإرشاد العقل السليم 218/1.

(2) انظر: جامع البيان 429/1، ومعاني القرآن وإعرابه 178/1، والقطع والائتناف 71/1، والوسيط 177/1، والكشاف 298/1، والمحرر الوجيز 403/1، والبحر المحيط 214/1، ومفاتيح الغيب 176/3.

(3) انظر: معاني القرآن 62/1، وإيضاح الوقف والابتداء 524/1، وإعراب القرآن 249/1، وتفسير القرآن العظيم 326/1، وإرشاد العقل السليم 218/1.

(4) انظر: المكتفى 24، وعلل الوقوف 219/1، وغرائب القرآن 335/1، والبحر المحيط 314/1، والدر المصون 12/2، ومنار الهدى (105).

(5) انظر: التبيان 95/1، والبحر المحيط 314/1، والدر المصون 12/2، ومنار الهدى 105.

الموضع الرابع: قال تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:150-151].

الوقف الأول: ﴿وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله: ﴿وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾.[1]

فعلى الوقف الأول: يكون قوله «كما أرسلنا» جواباً لقوله «فاذكروني»، والتقدير: « فاذكروني بالشكر والإخلاص ذكراً كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم».[2]

ويكون الإعراب حينئذ:

﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ﴾: الكاف: في موضع نصب نعت لمصدر محذوف، والتقدير: فاذكروني ذكراً مثل إرسالنا فيكم رسولاً منكم، و«ما»: مصدرية في محل جر بالإضافة.[3]

ولا يرد على ذلك أن مذهب سيبويه[4] وبعض البصريين[1] أن الكاف لا

---

(1) انظر: إيضاح الوقف والابتداء 536/1، والقطع والائتناف 85/1، وعلل الوقوف 257/1، والجامع لأحكام 171/2 وغرائب القرآن 418/1، والنشر 237/1، ومنار الهدى (118)، ونهاية القول المفيد (203).

(2) انظر: معاني القرآن 92/1، وجامع البيان 36/2، ومعاني القرآن وإعرابه 227/2، وإعراب القرآن 271/1، والمكتفى (28)، والكشاف 323/1، وعلل الوقوف 258/1، والمحرر الوجيز 27/2.

(3) انظر: إعراب القرآن 271/1، ومشكل إعراب القرآن 75/1، والبيان 129/1، والتبيان 128/1، وغرائب القرآن 437/1، والبحر المحيط 444/1، والدر المصون 182/2.

(4) انظر: الكتاب 32/1، 308، والأصول 437/1، وكشف المشكل 560/1، وشرح المقدمة الجزولية 818/2، وشرح الرضي القسم الثاني 1221/2، والبسيط 851/2، وارتشاف الضرب 437/2، ومغني اللبيب 180/1.

تستعمل اسماً إلا في ضرورة الشعر؛ لأن الصحيح أنها تأتي في النثر، قال بذلك الأخفش،[2] والزجاج،[3] وجمع من العلماء، كابن جني، وابن عطية، وعلي الحيدرة، والجزولي، والعكبري والقرطبي،[4] وعند ابن مضاء أنها اسم أبداً.[5]

وعلى الوقف الثاني: يكون قوله: «كما أرسلنا» صلة لقوله: «تهتدون»، ويصير المعنى: ولأتم نعمتي عليكم ببيان ملتكم الحنيفة، وأهديكم إلى دين خليلي إبراهيم عليه السلام، لعلكم تهتدون؛ لأجل أن أرسلنا فيكم رسولاً.

ويصح أن يكون المعنى: ولأتم نعمتي عليكم في هذه الحال.[6]

ويكون الإعراب على هذا الوقف:

الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف، والتقدير: «لعلكم تهتدون اهتداء مثل إرسالنا فيكم رسولاً منكم».

وقيل يصح أن تكون الكاف تعليلية؛ على تقدير: «لعلكم تهتدون؛ لأجل أن أرسلنا فيكم رسولاً منكم»، ويصح أن تكون في محل نصب على الحال، والتقدير:

---

(1) انظر: المقتضب 140/4، والإيضاح العضدي 273، والبغداديات 396، والمفصل 289، وشرح المفصل 42/8، وشرح جمل الزجاجي 477/1، والبحر المحيط 62/2، 343/6.

(2) انظر: شرح اللمع 176/1، وشرح جمل الزجاجي 477/1، والتوطئة 243، وشرح المقدمة الجزولية 818/2، والبحر المحيط 290/1، 466، 343/6، والجنى الداني 132، ومغني اللبيب 180/1.

(3) انظر: معاني القرآن وإعرابه 41/1، 273، وإعراب القرآن 166/1، 271، 297.

(4) انظر: سر صناعة الإعراب 289/1-293، والمحرر الوجيز 182/1، 948/3، وكشف المشكل 560/1، والتبيان 32/1، 263، وشرح المقدمة الجزولية 817/2، والجامع لأحكام القرآن 211/1، وشرح الرضي، والبحر المحيط 290/2، والجنى الداني 132.

(5) انظر: ارتشاف الضرب 435/2، والجنى الداني 132.

(6) انظر: جامع البيان 36/2، والقطع والائتناف 85/1، والبحر المحيط 444/1.

«ولأتم نعمتي عليكم مشبهة إرسالنا فيكم رسولاً»،[1] وهو بعيد لتعسف التقدير؛ ولضعف المعنى.

وحرص الطبري على استبعاد حمل الكلام على تقدير: فاذكروني كما أرسلنا؛ لأنه يكون الكلام نظير الجزاء الذي يجاب بجوابين؛ كقولك: إذا أتاك فلان فأته ترضه، لأن ذلك ليس الأفصح من كلام العرب.[2]

ولهذا يترجح عندي الوقف الثاني؛ لأن فيه السلامة من هذا الاعتراض.

الموضع الخامس: قال تعالى: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة:195].

الوقف الأول على قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ﴾.[3]

ويكون المعنى على الوقف الأول: لما كان المؤمنون قد ملئت قلوبهم إيماناً بالله، وثقة بنصره الذي وعدهم؛ نبهوا أن ذلك لا يسقط عنهم بذل الوسع في الأخذ بالأسباب، فأمر المؤمنون جميعاً ـــ لا خصوص المقاتلين ـــ بالإنفاق في سبيل الله؛ لأن التفريط في شيء من وسائل الحذر؛ إلقاء باليد إلى التهلكة، ثم استأنف بالأمر بإحسان الظن بالله ـــ تعالى ـــ أو بالإحسان في جميع الأشياء كما في الحديث: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء».[4][1]

---

(1) انظر: إعراب القرآن 271/1، ومشكل إعراب القرآن 75/1، والبيان 129/1، والتبيان 128/1، والجامع لأحكام القرآن 170/2، وغرائب القرآن 437/1، والبحر المحيط 444/1، والدر المصون 182/2

(2) انظر: جامع البيان 36/2، والقطع والائتناف 85/1، والبحر المحيط 444/1.

(3) انظر: علل الوقوف 283/1، وغرائب القرآن 528/1.

(4) رواه مسلم في صحيحه 72/6، وسنن الترمذي 16/4، رقم الحديث (1409)، وسنن النسائي 260/7، رقم الحديث (4417)، وسنن أبي داود (437)، رقم الحديث (2815)، وسنن ابن ماجه 108/2، رقم الحديث (2568).

وعلى هذا الوقف تكون جملة «وأحسنوا» استئنافية.[2]

والمعنى على الوقف الثاني: نهى الله ـــ تعالى ـــ المؤمنين أن يلقوا بأيديهم إلى التهلكة؛ وذلك بترك الجهاد، وأمروا بالإحسان؛ وهو الإنفاق في سبيل الله، فمن أنفق في سبيل الله فهو محسن، والمجاهد محسن.[3]

وعلى هذا الوقف تكون جملة «وأحسنوا» معطوفة على جملة «أنفقوا»، كأنه قال: «أنفقوا» و «أحسنوا» وكلاهما لا محل له من الإعراب.[4]

والوقف الأول أحسن؛ ليكون الكلام جملتين؛ لكل منهما معنى مستقل، فالأولى نهي عن التهلكة، والثانية أمر بالإحسان، وفيه تكثير المعنى وتنوعه، كما أن في الوقف الثاني تأويل المجاهد بالمحسن وفيه بعد.

الموضع السادس: قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ﴾ [البقرة:282].

الوقف الأول على قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ﴾.[5]

ويكون المعنى على الوقف الأول: أمر الله المتداينين بكتابة دينهم بوساطة كاتب يتحرى الحق، ولا يميل إلى أحد الجانبين، ونهاه عن الامتناع من الكتابة على سبيل

---

(1) انظر: جامع البيان 200/2 - 206، والمحرر الوجيز 148/2، ومفاتيح الغيب 115/5، 118، والجامع لأحكام القرآن 361/2 – 365، والبحر المحيط 71/2، وتفسير القرآن العظيم 495/2، وإرشاد العقل السليم 322/1.

(2) انظر: الجدول 399/1.

(3) انظر: معاني القرآن وإعرابه 266/1، والوسيط 294/1، والمحرر الوجيز 148/2، والبحر المحيط 71/2، والتحرير والتنوير 212/2.

(4) انظر: إعراب القرآن وبيانه 284/1، والجدول 399/1، والإعراب المفصل 253/1.

(5) انظر: المحرر الوجيز 503/2، الجامع لأحكام القرآن 385/3، والبحر المحيط 244/2، والنشر 231/1والإتقان241/1، والدرر المنظمة (187)، ونهاية القول المفيد (203).

الإطلاق، ثم أمره بالكتابة مقيدة، أي كتابة مثل ما علمه الله ﷻ ، لا يبدل ولا يغير؛ فإن الله لا يُعَلِّمُ إلا الحق.

أو المعنى: كما أنعم الله عليه بعلم الكتابة؛ فلا يأب أن يكتب، وليفضل كما فضل الله عليه، على حد قوله تعالى: «وأحسن كما أحسن الله إليك».[1] [2]

والإعراب حينئذ على النحو الآتي :

﴿كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ﴾: الكاف: اسم في موضع نصب صفة لمصدر محذوف، والتقدير: أن يكتب كتابة مثل ما علمه الله،[3] و «ما» موصولة، وهما متعلقان بقوله «فليكتب»، و«علمه»: فعل ماض، والهاء مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف تقديره: كما علمه الله إياه، و «الله» لفظ الجلالة فاعل «علمه»، و«فليكتب»: الفاء رابطة لجواب شرط مقدر، واللام: لام الأمر، و«يكتب»: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الكاتب.[4]

واعترض أبو حيان أن يكون «كما» متعلقاً بـــ«فليكتب»، قال: وهو قلق لأجل الفاء؛ ولأجل أنه لو كان متعلقاً بقوله: «فليكتب» لكان النظم: فليكتب كما علمه الله؛ ولا يحتاج إلى تقديم ما هو متأخر في المعنى.[5]

أو الكاف حرف تعليل وجر، و «ما» وما دخلت عليه في محل جر، والجار والمجرور متعلق بقوله: «ولا يأب»، والتقدير: ولا يأب كاتب لأجل تعليم الله له،

---

(1) الآية (77) من سورة القصص.

(2) انظر: جامع البيان 119/3، معاني القرآن وإعرابه 362/1، والوسيط 403/1، والمحرر الوجيز 503/2، والبحر المحيط 344/2، وتفسير القرآن العظيم 664/2، وإرشاد العقل السليم 416/1.

(3) وقد مر الخلاف في مجيء الكاف اسماً في غير الضرورة في الموضع الرابع.

(4) انظر: الكشاف 402/1، والمحرر الوجيز 503/2، والبيان 182/1، ومفاتيح الغيب 97/7، والتبيان 227/1، والجامع لأحكام القرآن 385/3، وغرائب القرآن 74/2، والبحر المحيط 344/2.

(5) البحر المحيط 344/2، والدر المصون 652/2.

كما في قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾.[1][2]

وعلى الوقف الثاني يكون المعنى: لما أمر الله ﷻ المتداينين بكتابة دينهم بأجله؛ دفعاً للنزاع، وقطعاً للخلاف؛ نهى الكاتب عن الامتناع عن الكتابة المقيدة؛ بأنها على طريقة ما علمه الله ـــ تعالى ـــ من الحق والعدل، أي: لا يأب كاتب عن الكتابة التي علمه الله إياها.[3]

وعلى هذا يكون قوله: ﴿كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ﴾ متعلقاً بـــ«أن يكتب».[4]

واعترض الأشموني على جواز الوقف على «أن يكتب» بقوله: ومن وقف على «ولا يأب كاتب أن يكتب» ثم يبتدئ «كما علمه الله فليكتب» فقد تعسف.[5]

وأرجح الوقف الثاني لسلامة المعنى ولدفع اعتراض أبي حيان، واعتراض الأشموني.

الموضع السابع: قال الله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۘ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ﴾ [آل عمران:7].

الوقف الأول على قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۘ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني**

---

(1) الآية (198) من سورة البقرة.

(2) انظر: المحرر الوجيز 503/2، والجامع لأحكام القرآن 385/3، والبحر المحيط 344/2.

(3) انظر: معاني القرآن وإعرابه 362/1، والكشاف 402/1، والمحرر الوجيز 503/2، ومفاتيح الغيب 97/7، وغرائب القرآن 74/2، والبحر المحيط 344/2، وإرشاد العقل السليم 416/1.

(4) انظر: الكشاف 402/1، والمحرر الوجيز 503/2، والبيان 182/1، ومفاتيح الغيب 97/7، والتحرير والتنوير 102/3.

(5) منار الهدى (147).

على قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾.[1]

ويكون المعنى على الوقف الأول: أن المراد بالتشابه ما لا سبيل لأحد إلى علمه؛ مثل: حقائق صفات الله ـــ تعالى ـــ وكيفيتها، ومثل الكلام في معنى الروح، ومدة بقاء الدنيا، وقيام الساعة، ونحو ذلك. فما يعلم تأويل ذلك إلا الله ﷻ وحده دون سواه، أما الراسخون في العلم فإنهم لا يعلمون تأويله، لكنهم يؤمنون بأن كلاً من المحكم والتشابه من عند الله ـــ تعالى ـــ وفضل علمهم على غيرهم أنهم يعلمون أكثر من المحكم؛ الذي يستوي في علمه جميع من يفهم كلام العرب، فيعرفون تصاريف الكلام، وموارد الأحكام.[2]

الإعراب على الوقف الأول:

﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾: الواو: استئنافية، و«الراسخون»: مبتدأ، خبره«يقولون»، والجملة مستأنفة.[3]

والمعنى على الوقف الثاني: أن المراد بالمتشابه ما احتمل من التأويل أوجهاً، فمنه ما لا يعلم ألبتة ـــ كما مر ـــ ومنه ما يحمل على وجوه في اللغة فيتأول، ويكون المراد بالتأويل التفسير والكشف والإيضاح، فالراسخون في العلم يعلمون ذلك، كل بقدره دون معرفة

---

(1) انظر: إعراب القرآن 126/1، المكتفى (38) ، والكشاف 413/1، والجامع لأحكام القرآن 16/4، والبحر المحيط 384/2، وتفسير القرآن العظيم 682/2، والنشر 238/1، والإتقان 241/1، ومنار الهدى (154)، والدرر المنظمة (187)، ونهاية القول المفيد (204).

(2) انظر: جامع البيان 182/3، والقطع والائتناف 125/1، والمحرر الوجيز 24/3، وعلل الوقوف 361/1، ومفاتيح الغيب 153/7، والبحر المحيط 384/2، (385)، وتفسير القرآن العظيم 683/2.

(3) انظر: معاني القرآن 191/1، وإيضاح الوقف والابتداء 566/2، ومشكل إعراب القرآن 126/1، والمكتفى (38)، وعلل الوقوف 362/1، والبيان 192/1، والبحر المحيط 384/2، وإرشاد العقل السليم 440/1.

كنهه وحقيقته.[1]

الإعراب على الوقف الثاني:

الواو: عاطفة، و«الراسخون»: معطوف على لفظ الجلالة، مرفوع وعلامة رفعه الواو، و«يقولون» حال من الراسخين، أو الجملة خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم يقولون.[2]

ولكل من الوقفين وجه صحيح؛ فللوجه الثاني: وهو العطف والوقف على «الراسخون في العلم» ذهب مجاهد ـــ رحمه الله ـــ، وقول آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما : وهو اختيار أبي جعفر النحاس، ومكي بن أبي طالب، والزمخشري؛[3] وحجتهم أن الراسخين يعلمون تأويل المتشابه؛ فلذلك وصفهم الله ﷻ بالرسوخ في العلم، وإلا كيف يمدحهم وهم جهال.

أما الوقف الأول: فقال به عدد من الصحابة، منهم ابن عباس، وابن مسعود، وأبي بن كعب، وغيرهم كثير ﷺ أجمعين، واختاره جمع من العلماء منهم: الكسائي والفراء والأخفش والطبري والسجاوندي والفخر الرازي وأبو حيان وغيرهم، محتجين بقوة المعنى، وسلامة الإعراب.

أما المعنى: فإن طلب تأويل المتشابه مذموم، ولو كان جائزاً لما ذمه الله ﷻ ، كما أن مدح الله للراسخين في العلم بأنهم يؤمنون بالمتشابه يؤذن بأنهم غير عالمين؛

---

(1) انظر: إعراب القرآن 356/1، والوسيط 415/1، والكشاف 413/1، والمحرر الوجيز 26/3، والتبيان 239/1، والجامع لأحكام القرآن 16/4، والبحر المحيط 385/2، وتفسير القرآن العظيم 384/2.

(2) انظر: إيضاح الوقف والابتداء 565/2، والقطع والائتناف 124/1، وإعراب القرآن 356/1، ومشكل إعراب القرآن 126/1، والكشاف 413/1، والتبيان 239/1، والبحر المحيط 384/2.

(3) انظر: جامع البيان 183/3، وإيضاح الوقف والابتداء 565/2، وإعراب القرآن 356/1، والقطع والائتناف 126/1، ومشكل إعراب القرآن 126/1، والكشاف 413/1، والبحر المحيط 384/2.

وإلا لما كان لهم بالإيمان به فضل، ولو كانوا عالمين بالتفصيل لم تبق فائدة لقوله تعالى: ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾.

أما الإعراب: فإنه على الوقف الثاني تكون جملة «يقولون» خبراً لمبتدأ محذوف، والتقدير: هم يقولون، وهو مرجوح للإضمار، أو تكون حالاً من شيء مذكور سابقاً، والذي سبق ذكره هو لفظ «الله» و«الراسخون»؛ وهذه الحال جاءت من المعطوف دون المعطوف عليه، وفي ذلك ترك للظاهر، وتخلو الحال حينئذ من الفعل؛ وهذا عند النحاة فيه كلام، وأعظم من ذلك كون الحال على هذه الصورة تقييداً لصاحبها، إذ هم يؤمنون به حال كونهم قائلين؛ والحق أنهم يؤمنون به في كل حال على الإطلاق.[1]

ويقوي ذلك ـــ عندي ـــ قراءة عبدالله بن مسعود ﷺ : «إن تأويله إلا عند الله»،[2] وقراءة أبي وابن عباس رضي الله عنهم : «ويقول الراسخون»،[3] وما في مصحف ابن عباس رضي الله عنهما : «وما يُعْلَمُ تأويلُهُ، ويقول الراسخون»،[4] والسلامة من ذلك كله في الوقف على لفظ الجلالة. والله أعلم.

الموضع الثامن: قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [آل عمران:10-11].

---

(1) انظر: معاني القرآن 191/1، وجامع البيان 182/3، وإيضاح الوقف والابتداء 565/2، والكشاف 413/1والمحرر الوجيز 27/3، والجامع لأحكام القرآن 16/4، والبحر المحيط 384/2، وفتح القدير 199/1، والتقرير العلمي عن مصحف المدينة النبوية 55.

(2) انظر: معاني القرآن 191/1، وجامع البيان 184/3، وإيضاح الوقف والابتداء 566/2، والكشاف 413/1، والمحرر الوجيز 28/1، والبيان 192/1، والبحر المحيط 384/2.

(3) انظر: معاني القرآن 191/1، وجامع البيان 184/3، وإيضاح الوقف والابتداء 556/2، وإعراب القرآن 356/1، ومشكل إعراب القرآن 126/1، والكشاف 413/1، والمحرر الوجيز 28/3.

(4) انظر: روح المعاني 84/3، وتفسير النسفي 147/1.

الوقف الأول على قوله تعالى: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله تعالى: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ۝ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾.[1]

ويكون المعنى على الوقف الأول: إن الذين كفروا بنبوة محمد ﷺ من مشركي العرب وغيرهم؛ لن تدفع عنهم أموالهم، ولا أولادهم التي يفتخرون بها، من عذاب الله من شيء، فهم وقود النار، شأنهم في ذلك شأن آل فرعون، ومن قبلهم من الأمم الذين كذبوا بآيات الله المتلوة، وآيات الله المنصوبة للدلالة على الوحدانية؛ فأخذهم الله بسبب ذنوبهم.[2]

ويكون الإعراب على هذا:

﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾: الكاف: اسم بمعنى مثل؛ في محل رفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: دأب هؤلاء كدأب آل فرعون، و«دأب»: مضاف إليه مجرور، أو «كدأب»: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف والتقدير: دأبهم دأب آل فرعون.[3]

ويكون المعنى على الوقف الثاني: إن هؤلاء المشركين لن تغني عنهم أموالهم، ولا أولادهم عند الله شيئاً؛ كما لم تغن عن آل فرعون؛ فهم جميعاً وقود النار.

أما الذين من قبلهم فقد أخذهم الله بسبب ذنوبهم لما كذبوا بآيات الله.[4]

---

(1) انظر: القطع والائتناف 127/1، وإيضاح الوقف والابتداء 568/2، والنشر 237/1، ومنار الهدى (156)، والدرر المنظمة (187)، ونهاية القول المفيد (204).

(2) انظر: جامع البيان 189/3، والوسيط 416/1، والمحرر الوجيز 31/3، ومفاتيح الغيب 161/8 ، 162، والجامع لأحكام القرآن 21/4، والبحر المحيط 388/2، وتفسير القرآن العظيم 687/2، وإرشاد العقل السليم 443/1.

(3) انظر: معاني القرآن وإعرابه 380/1، والقطع والائتناف 127/1، والكشاف 414/1، والتبيان 241/1، والبحر المحيط 389/2، والدر المصون 37/3، وإرشاد العقل السليم 444/1، ومنار الهدى (156).

(4) انظر: القطع والائتناف 127/1، والكشاف 414/1، والبيان 192/1، والدر المصون 38/3، وجامع البيان للآيجي 78/1، ومنار الهدى (156)، وفتح القدير 407/1.

ويكون الإعراب على هذا:

الكاف: اسم ويكون في محل نصب مفعول به، والعامل فيه الفعل «لن تغني»؛ والتقدير: لن تغني عنهم، مثل ما لم تغن عن آل فرعون.[1]

قال أبو حيان: وهو ضعيف؛ للفصل بين العامل والمعمول بالجملة التي هي «أولئك هم وقود النار».[2]

وقيل العامل فيه النصب المصدر، والتقدير: توقد بهم النار، كما توقد بآل فرعون،[3] أو الكاف متعلقة بما بعدها وهو قوله «فأخذهم الله بذنوبهم» على أن الضمير «هم» لـــ«الذين كفروا» والمعنى: فأخذ الكافرون بذنوبهم كما أخذ آل فرعون، ورد بأن ما بعد فاء العطف لا يعمل فيما قبلها.[4]

وقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ﴾ جملة مستأنفة، «الذين» مبتدأ، وجملة «كذبوا» خبره.[5]

وضعف أبو السعود كون الموصول مبتدأ خبره جملة «كذبوا»؛ بحجة أن ذلك يذهب برونق النظم الكريم.[6]

وعند الفراء: الكاف في «كدأب» متعلقة بقوله «كفروا»؛ والتقدير: كفرت اليهود ككفر آل فرعون وشأنهم.[7]

واعترض الزجاج على ذلك؛ بأنه لا يصلح أن تكون الكاف في موضع نصب

---

(1) انظر: القطع والائتناف 127/1، والكشاف 414/1، والجامع لأحكام القرآن 23/4.

(2) البحر المحيط 389/2، والدر المصون 38/3.

(3) انظر: القطع والائتناف 127/1، والكشاف 414/1، والمحرر الوجيز 33/3، والبحر المحيط 389/2.

(4) انظر: القطع والائتناف 127/1، والجامع لأحكام القرآن 23/4، والبحر المحيط 389/2.

(5) انظر: البيان 192/1، والتبيان 242/1، والدر المصون 39/3، وجامع البيان للآيجي 78/1.

(6) انظر: إرشاد العقل السليم 444/1.

(7) انظر: معاني القرآن 191/1، وإيضاح الوقف والابتداء 568/2، وإعراب القرآن 359/1، ومشكل إعراب القرآن 127/1، والمكتفى (138)، والمحرر الوجيز 32/3، والبيان 192/1، والبحر المحيط 389/2.

بـــ«كفروا»؛ لأن «كفروا» في صلة «الذين»، والكاف خارجة من الصلة، ولا يعمل فيها ما في الصلة.[1]

قال العكبرى: ليس الفعل المقدر ها هنا هو الذي في صلة «الذين»، ولكن بفعل دل عليه «كفروا» التي هي صلة؛[2] وتكلف هذا القول لا يحتاج إلى دليل.

ولم يسلم من هذه الإعرابات إلا أن تكون الكاف في محل رفع مبتدأ، وهذا ما يجعل الوقف الأول هو الأرجح، مع أن المعنى فيه أقوى وأسلم.[3]

الموضع التاسع: قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا﴾ [آل عمران:30].

الوقف الأول على قوله: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ﴾.[4]

ويكون المعنى على الوقف الأول: يوم القيامة تلقى كل نفس ما عملته من خير حاضراً موفراً لها، أما ما عملته من الخطايا والذنوب ـــ مما كانت تستلذها في الدنيا ـــ فإنها تتمنى أن يكون بينها وبينه بعداً في المكان والزمان؛ فلا تلقاه أبداً.[5]

---

(1) انظر: معاني القرآن وإعرابه 380/1، وإعراب القرآن 359/1، ومشكل إعـــراب القـــرآن 127/1، والجامع لأحكام القرآن 23/4، والبحر المحيط 289/2، والدر المصون 37/3، وفتح القدير 407/1.

(2) التبيان 241/1، ومنار الهدى (156).

(3) انظر: المحرر الوجيز 33/3.

(4) انظر: إيضاح الوقف والابتداء 574/2، والقطع والائتناف 131/1، والمكتفى (39)، وعلل الوقوف 368/1، وغرائب القرآن 135/2، ومنار الهدى (163)، ونهاية القول المفيد (204).

(5) انظر: جامع البيان 231/3، وعلل الوقوف 368/1، ومفاتيح الغيب 15/8، والجامع لأحكام القرآن 59/4، والدر المصون 117/3، وتيسير الكريم الرحمن (128)، والتحرير والتنوير 223/3.

ويكون الإعراب على هذا الوقف:

﴿وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ﴾: الواو: استئنافية، «ما»: اسم موصول مبتدأ، وجملة «تود» خبره، وتكون جملة «وما عملت من سوء تود» استئنافية.[1]

وعلى الوقف الثاني يكون المعنى: اذكر يوم القيامة حين يحضر لكل نفس ما عملته من خير وما عملته من سوء؛ فتتمنى أن بينها وبين ذلك اليوم وهوله زماناً بعيداً؛ لعظم أسفها، وشدة حزنها على ما اقترفته من الذنوب في الدنيا، أو تتمنى في ذلك اليوم أن بينها وبين ما عملت من المعاصي والسيئات غاية بعيدة في الزمان.[2]

ويكون الإعراب حينئذ: الواو: عاطفة، «ما»: موصولة معطوفة على «ما» الأولى، وجملة «تود» في محل نصب حال من فاعل «عملت»، والعامل «تجد»، ويجوز أن تكون مستأنفة.[3]

ورجح الطبري[4] والسجاوندي[5] الوقف الثاني؛ بحجة أن ما عملت من خير ومن شر كله محضر، وعندي أن الوقف الأول أقوى وأظهر؛ فكما أن النفس تمنى بُعْدَ ما بينها وبين ما عملت من سوء، هي تستبشر بما عملت من خير.

---

(1) انظر: معاني القرآن 206/1، وإيضاح الوقف والابتداء 574/2، والقطع والائتناف 132/1، ومشكل إعراب القرآن 135/1، والكشاف 423/1، والبيان 199/1، والبحر المحيط 426/2.

(2) انظر: الكشاف 423/1، والبحر المحيط 426/2، والدر المصون 117/3، وتفسير القرآن العظيم 699/2، وجامع البيان للآبجي 82/1، وإرشاد العقل السليم 464/1، والتحرير والتنوير 223/3.

(3) انظر: القطع والائتناف 132/1، وعلل الوقوف 368/1، والمحرر الوجيز 78/3، والبحر المحيط 427/2.

(4) انظر: جامع البيان 231/3، والمحرر الوجيز 78/3.

(5) انظر: علل الوقوف 368/1.

الموضع العاشر: قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران:169-172].

الوقف الأول على قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ﴾.[1]

ويكون المعنى على الوقف الأول: إن الشهداء يفرحون بما نالوه من فضل الله تعالى ورحمته؛ بنيل الثواب، ويستبشرون بإخوانهم المجاهدين الذين ما زالوا على درب الجهاد؛ بأن لا خوف عليهم؛ لما رأوه من وفاء الوعود، وبما عاينوه من أجر الشهداء، والله لا يخلف وعده للمؤمنين.

أما الذين استجابوا لله والرسول ﷺ من بعد ما أصابهم الجراح فلهم أجر عظيم.[2]

ويكون الإعراب على هذا الوقف:

﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ﴾: الذين: مبتدأ؛ خبره جملة «للذين أحسنوا منهم أجر عظيم».[3]

---

(1) انظر: القطع والائتناف 154/1، وعلل الوقوف 403/1، وغرائب القرآن 298/2، ومنار الهدى (197)، ونهاية القول المفيد (204).

(2) انظر: الكشاف 480/1، والمحرر الوجيز 422/3، ومفاتيح الغيب 78/8، والبحر المحيط 116/3، والدر المصون 487/3، وتفسير القرآن العظيم 809/2.

(3) انظر: معاني القرآن وإعرابه 489/1، وإعراب القرآن 419/1، ومشكل إعراب القرآن 166/1، والكشاف 480/1، وعلل الوقوف 403/1، والبحر المحيط 117/3.

ويصح أن يكون «الذين» نعتاً مقطوعاً إلى الرفع؛ على أنه خبر لمبتدأ محذوف؛ تقديره: هم الذين استجابوا، أو يكون نعتاً مقطوعاً إلى النصب على تقدير:أعنى.[1]

ويكون المعنى على الوقف الثاني: إن الشهداء يستبشرون بنعمة الله ﷻ وفضله بنيل ثوابه، وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول ﷺ .[2]

ويكون الإعراب حينئذ:

«الذين»: في محل جر نعت «المؤمنين»، أو بدل منه،[3] وتكون جملة «للذين أحسنوا» استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب حال.[4]

وكون «الذين» من صفة «المؤمنين» أوضح؛ ليكون الكلام واحداً، فالوقف الثاني أرجح.

الموضع الحادي عشر: قال الله تعالى: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [المائدة:26].

الوقف الأول على قوله: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾.[5]

ويكون المعنى على الوقف الأول: إن الله تعالى حرم على القوم الذين عصوه وخالفوا

---

(1) انظر: القطع والائتناف 154/1، ومفاتيح الغيب 79/8، والتبيان 310/1، والبحر المحيط 116/3، وإرشاد العقل السليم 600/1.

(2) انظر: جامع البيان 176/4، ومعاني القرآن وإعرابه 489/1، والمحرر الوجيز 422/3، وإرشاد العقل السليم 600/1.

(3) انظر: معاني القرآن وإعرابه 489/1، والقطع والائتناف 154/1، ومشكل إعراب القرآن 166/1، والكشاف 480/1، ومفاتيح الغيب 79/9، والتبيان 310/1.

(4) انظر: الدر المصون 488/3، وجامع البيان للآيجي 109/1.

(5) إيضاح الوقف والابتداء 616/2، والقطع والائتناف 200/1، والمكتفى (59)، وعلل الوقوف 449/2، والتبيان 431/1، والدر المصون 236/4، والبرهان 345/1، والنشر 238/1، والإتقان 1 /242، ومنار الهدى (246)، ونهاية القول المفيد (204).

أمره من قوم موسى ـــ عليه السلام ـــ دخول مدينة الجبارين أبداً؛ فلم يدخلها أحد منهم، وعاقبهم مع ذلك بأنهم يضلون في الأرض مدة أربعين سنة.[1]

ويكون الإعراب على الوقف الأول:

﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ﴾: «إن »مع اسمها، «محرمة»: خبرها مرفوع، و«عليهم»: جار ومجرور متعلق بـــ«محرمة»، أي: حرمت عليهم أبداً، و«أربعين»: ظرف زمان متعلق بالفعل «يتيهون»، و«سنة» تمييزه مجرور بالإضافة.[2]

وجملة «يتيهون» حال من الهاء والميم في «عليهم»،[3] والمعنى: حرمت عليهم أبداً حالة كونهم يتيهون في الأرض.

وعند ابن عطية «أربعين» متعلقة بمضمر يدل عليه «يتيهون» المتأخر.[4]

قال أبو حيان: لا أدري ما الحامل له على قوله: بل الذي جوز الناس في ذلك أن يكون العامل فيه «يتيهون» نفسه،[5] وقول أبي حيان حق.

وعلى الوقف الثاني يكون المعنى: إن الله ﷻ حرم على هؤلاء القوم دخول مدينة الجبارين مدة أربعين سنة، وتركهم خلالها يتيهون في الأرض؛ لا يهتدون طريقاً، ثم فتحها عليهم ـــ بعد حرب مع الجبارين ـــ بعد انقضاء هذه المدة؛

---

(1) انظر: جامع البيان 182/6، والقطع والائتناف 200/1، والوسيط 175/2، والكشاف 605/1، والبحر المحيط 458/3، والبرهان 345/1، وجامع البيان للآيجي 163/1، والإتقان 242/1.

(2) انظر: معاني القرآن 305/1، ومعاني القرآن وإعرابه 165/2، وإيضاح الوقف والابتداء 616/2، ومشكل إعراب القرآن 225/1، والمحرر الوجيز 407/4، ومفاتيح الغيب 158/11، وتفسير القرآن العظيم 1145/3.

(3) انظر: مشكل إعراب القرآن 225/1، والبيان 289/1، ومنار الهدى (246).

(4) انظر: المحرر الوجيز 407/4، والبحر المحيط 458/3، والدر المصون 236/4.

(5) البحر المحيط 458/3، والدر المصون 236/4.

فسكنوها وخرجوا من التيه.[1]

ويكون الإعراب حينئذ:

«أربعين»: ظرف زمان متعلق بـــ«محرمة»، أي: حرمت عليهم مدة أربعين سنة،[2] جملة «يتيهون» استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب حال.[3]

قال الزجاج: أما نصبه بمحرمة فخطأ؛ لأن التفسير جاء بأنها محرمة عليهم أبداً، فنصب «أربعين سنة» بقوله «يتيهون».[4]

قال ابن عطية: وخطأ أبو إسحاق أن يكون العامل «محرمة»؛ وذلك منه تحامل؛[5] ولذلك أقول: إن الوقفين سائغان، يتولد من كل منهما معنى صحيح قال به المفسرون.

الموضع الثاني عشر: قال الله تعالى: ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة:31-32].

الوقف الأول على قوله: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ﴾.[6]

---

(1) انظر: جامع البيان 181/6، والكشاف 605/1، والمحرر الوجيز 405/4، ومفاتيح الغيب 15/11، والجامع لأحكام القرآن 129/6، وتفسير القرآن العظيم 1145/3، وجامع البيان للآبجي 163/1.

(2) انظر: معاني القرآن 305/1، ومعاني القرآن وإعرابه 165/2، وإيضاح الوقف والابتداء 616/2، والمكتفى (59)، والبيان 289/1، والبحر المحيط 458/3.

(3) انظر: مشكل إعراب القرآن 225/1، والتبيان 431/1، والدر المصون 236/4.

(4) معاني القرآن وإعرابه 165/2، والمحرر الوجيز 407/4.

(5) المحرر الوجيز 407/4.

(6) انظر: معاني القرآن وإعرابه 168/2، وإيضاح الوقف والابتداء 617/2، والقطع والائتناف 202/1، 202/1، وعلل الوقوف 451/2، والجامع لأحكام القرآن 146/6، وغرائب القرآن

ويكون المعنى على الوقف الأول: إن قابيل ندم على ما كان منه من معصية الله تعالى في قتله أخاه، حيث لا ينفع الندم؛ ومن جراء هذه الحادثة فرض الله على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً محرمة واحدة فهو مثل من قتل الناس جميعاً في العقاب.[1]

والإعراب على هذا:

الجار والمجرور «من أجل» متعلق بـــ«كتبنا»، أي من أجل ذلك كتبنا.[2]

ويكون المعنى على الوقف الثاني: إن قابيل صار من النادمين من جراء ما وقع فيه من قتل أخيه، لما رأى ما فعله الغراب، أو أصبح من أجل قتله أخاه من النادمين.

وقد كتب الله على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس؛ فكأنما قتل الناس جميعاً.[3]

والإعراب على هذا يكون:

الجار والمجرور «من أجل» متعلقاً بـــ«النادمين»، أي أصبح من النادمين من أجل ذلك، أو متعلقاً بقوله «أصبح»، أي أصبح من أجل ذلك من النادمين،[4] وجملة

578/2، والنشـــر 238/1، ومنـــار الهـــدى (247)، الدرر المنظمة (187)، ونهاية القـــول المفيد (204).

(1) انظر: جامع البيان 199/6، 200، والوسيط 179/2، والكشاف 608/1، ومفاتيح الغيب 166/11، والجامع لأحكام القرآن 142/6، 146، وتفسير القرآن العظيم 1156/3، وجامع البيان للآيجي 164/1.

(2) انظر: إيضاح الوقف والابتداء 617/2، والمكتفى (60)، والمحرر الوجيز 418/4، وعلل الوقوف 451/2، والتبيان 433/1، والجامع لأحكام القرآن 146/6، والبحر المحيط 468/3، ومنار الهدى (247).

(3) انظر: إيضاح الوقف والابتداء 617/2، والمحرر الوجيز 418/4، وعلل الوقوف 451/2، والجامع لأحكـــام القرآن 146/6، والبحر المحيط 468/3، والدر المصون 248/4، وفتح القدير 43/2.

(4) انظر: إيضاح الوقف والابتداء 617/2، والمكتفى (60)، والمحرر الوجيز 418/4، وعلل الوقوف 451/2، والبحر المحيط 468/3، والدر المصون 248/4، ومنار الهدى (247)، وفتح القدير 43/2.

«كتبنا» استئنافية لا محل لها من الإعراب.[1]

ورد العكبري: أن تعلق «من» بـــ«النادمين»؛ لأنه لا يحسن الابتداء بـــ«كتبنا».[2]

وذكر السمين الحلبي: أن هذا الرد غير واضح؛ قال: وأين عدم الحسن بالابتداء؛ إلا أن تعلقه بما قبله أولى؛ لأنه أصبح من النادمين بسبب قتله، أو بسبب حمله، أو بسبب أنه لم يواره.[3]

ورجح أبو بكر بن الأنباري: الوقف الأول؛ فذكر أن الوقف على قوله «من أجل ذلك» غلط، وقال به قوم لا صلة لهم بالعربية ـــ لأن «مِنْ» صلة لـــ«كتبنا»؛ فلا يتم الوقف على الصلة دون الموصول.[4]

ورجح السجاوندي الوقف الثاني؛ قال: لأن ندمه من أجل أنه لم يوار سوءة أخيه أظهر،[5] والوقف الأول عندي أظهر، وأسلم في الإعراب لضعف الابتداء بـــ«كتبنا».

الموضع الثالث عشر: قال تعالى: ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ﴾ [المائدة:41].

الوقف الأول على قوله: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه 461/2، والجدول 333/3.

(2) انظر: التبيان 433/1، ومنار الهدى (247).

(3) الدر المصون 248/4، ومنار الهدى (248).

(4) انظر: إيضاح الوقف والابتداء 617/2، والقطع والائتناف 202/1، والمحرر الوجيز 418/4.

(5) انظر: علل الوقوف 451/2.

قُلُوبُهُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾.[1]

ويكون المعنى على الوقف الأول: لا يحزنك المنافقون الذين يسارعون في الكفر؛ فإنهم أظهروا الإيمان بأفواههم، وانطوت قلوبهم على الكفر.

واعلم أن من أهل الكتاب من هم سمّاعون للكذب، قابلون لما يقوله رؤساؤهم من التحريف للتوراة، والطعن في نبوة محمد ﷺ.[2]

ويكون الإعراب حينئذ:

﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾: الجملة مستأنفة، «ومن الذين» جار ومجرور متعلق بخبر مقدم، والمبتدأ «سمّاعون»، وجملة «هادوا» صلة «الذين»،[3] أو «سمّاعون» صفة لموصوف محذوف هو المبتدأ، والتقدير: ومن الذين هادوا فريق سمّاعون للكذب.[4]

ويكون المعنى على الوقف الثاني: إن المسارعين في الكفر طائفتان: طائفة المنافقين الذين أظهروا الإيمان بألسنتهم، وأبطنوا الكفر في قلوبهم، وطائفة اليهود وكل هؤلاء وهؤلاء سمّاعون للكذب، مستمعون منك لقوم آخرين، أي عيون لهم.[5]

---

(1) انظر: إيضاح الوقف والابتداء 619/2، والقطع والائتناف 203/1، والمكتفى (60)، وعلل الوقوف 453/2، ومفاتيح الغيب 183/11، وغرائب القرآن 591/2، ومنار الهدى (249)، ونهاية القول المفيد (204).

(2) انظر: معاني القرآن 308/1، وجامع البيان 234/6، والكشاف 612/1، والجامع لأحكام القرآن 181/6، وغرائب القرآن 592/2، والبحر المحيط 487/3.

(3) انظر: معاني القرآن 308/1، ومعاني القرآن للأخفش 258/1، وإيضاح الوقف والابتداء 619/2، والمكتفى (60)، والتبيان 436/1، والبحر المحيط 487/3، والدر المصون 267/1.

(4) انظر: مشكل إعراب القرآن 228/1، والكشاف 612/1، والبيان 291/1، وجامع البيان للآيجي 166/1.

(5) انظر: معاني القرآن 309/1، ومعاني القرآن وإعرابه 174/2، والكشاف 612/1، والمحرر الوجيز 445/4، ومفاتيح الغيب 183/11، والجامع لأحكام القرآن 181/6، وتفسير القرآن العظيم 1173/3.

ويكون الإعراب على هذا الوقف:

الواو حرف عطف، و«من الذين هادوا» معطوف على قوله «من الذين قالوا»، وقوله: «سمّاعون» خبر لمبتدأ محذوف؛ والتقدير: هم سمّاعون، والجملة مستأنفة.(1)

والوقف الثاني ـــ عندي ـــ أرجح؛ ليكون الكلام واحداً، فيكون سماعون وصفاً للجميع.

الموضع الرابع عشر: قال الله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩١﴾ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا كَانُوا۟ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف:91-92].

الوقف الأول على قوله: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩١﴾ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ۚ﴾.(2)

ويكون المعنى على الوقف الأول: يخبر الله ﷻ عن حال قوم شعيب عليه السلام، وما هم عليه من مخالفة الحق بعصيانهم نبيه، فاستحقوا عذابه، بأن أخذتهم رجفة من الأرض، وصيحة من السماء، فزهقت أرواحهم فأصبحوا هامدين صرعى.

أردف ذلك بوصف حالهم بعد نزول العذاب بهم، فكأنهم لم يقيموا في دارهم متنعمين؛ فخسروا أنفسهم وأهليهم بتكذيب نبيهم.(3)

---

(1) انظر: معاني القرآن 309/1، ومعاني القرآن للأخفش 258/1، ومعاني القرآن وإعرابه 174/2، وإيضاح الوقف والابتداء 619/2، وإعراب القرآن 20/2، والكشاف 612/1، والتبيان 436/1، والبحر المحيط 487/3.

(2) انظر: علل الوقوف 506/2، وغرائب القرآن 284/3، ومنار الهدى (304)، ونهاية القول المفيد (204).

(3) انظر: جامع البيان 3/9-6، ومعاني القرآن وإعرابه 358/2، والكشاف 97/2، والجامع لأحكام القرآن 251/7، وتفسير القرآن العظيم 1456/3، والتحرير والتنوير 13/9.

والإعراب حينئذ:

جملة «الذين كذبوا شعيباً» الأولى استئنافية.[1]

«الذين»: مبتدأ، خبره جملة «كأن لم يغنوا فيها»،[2] وجملة «كانوا هم الخاسرين» خبر بعد خبر، أو جملة «كانوا هم الخاسرين» هي الخبر، وجملة «كأن لم يغنوا» حال من الضمير في «كذبوا»،[3] أو اعتراضية.[4]

وعلى الوقف الثاني يكون المعنى: أخبر الله ـــ تعالى ـــ عن شدة كفر قوم شعيب عليه السلام وما هم فيه من الضلال، وأنه عاقبهم بأن أصابتهم الرجفة، وهي الزلزلة الشديدة، فأصبحوا هلكى خامدين، كأنهم لم يقيموا بديارهم التي أرادوا إجلاء رسول الله وصحبه منها.[5]

وعلى هذا فالإعراب كالتالي:

«الذين»: بدل من الواو في «أصبحوا»،[6] أي: أصبح الذين كذبوا شعيباً جاثمين كأن لم يغنوا فيها.

وقيل إن «الذين» بدل من «الذين» في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ﴾،[7] أو صفة، وتكون جملة «كأن لم يغنوا» حالاً،[8] وحكم أبو حيان على هذين

---

(1) انظر: الجامع لأحكام القرآن 7 /251، والبحر المحيط 346/4، وإرشاد العقل السليم 163/2، ومنار الهدى (304)، والفتوحات الإلهية 167/2، وفتح القدير 282/2.

(2) انظر: الكشاف 97/2، وعلل الوقوف 507/2، وجامع البيان للآيجي 228/1.

(3) انظر: البيان 369/1، والتبيان 583/1، والبحر المحيط 346/4، والدر المصون 386/5.

(4) انظر: الدر المصون 386/5.

(5) انظر: علل الوقوف 506/2، وغرائب القرآن 284/3، ومنار الهدى (304).

(6) انظر: علل الوقوف 506/2، وغرائب القرآن 284/3، ومنار الهدى (304).

(7) الآية (90) من سورة الأعراف.

(8) انظر: البيان 368/1، والتبيان 583/1، والدر المصون 386/5، ومنار الهدى (304).

هذين الوجهين بالتكلف.[1] وقوله حق.

والوقف الأول أرجح؛ لضعف الإعراب في الثاني، فـ«الذين» إما بدل من الواو في «أصبحوا» على لغة أكلوني البراغيث ولا يحمل القرآن على لغة ضعيفة، أو يخرج على وجه متكلف كما ذكر أبو حيان.

الموضع الخامس عشر: قال تعالى: ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف:163].

الوقف الأول على قوله: ﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ﴾.[2]

ويكون المعنى على الوقف الأول: اسأل بني إسرائيل عن أصحاب القرية؛ التي كانت على ساحل البحر، الذين وقعوا في ما نهاهم الله ﷻ عنه؛ من الصيد يوم السبت؛ وقد ابتلاهم بأن تأتي هذه الحيتان في ذلك اليوم كثيرة طافية، وفي غير هذا اليوم لا تأتيهم هذه الحيتان مطلقاً، ففاجأتهم نقمة الله على صنيعهم واعتدائهم، واحتيالهم في المخالفة.[3]

وهذه المحنة كانت بسبب فسقهم، ولولا ذلك لعافاهم الله تعالى.

ويكون الإعراب على هذا:

﴿كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم﴾ : الكاف اسم بمعنى مثل في محل نصب على المفعول المطلق، والعامل «نبلوهم» والتقدير: نبلوهم مثل هذا البلاء، أو صفة لمصدر محذوف واقع

---

(1) انظر: البحر المحيط 346/4.

(2) انظر: معاني القرآن وإعرابه 385/2، والمحرر الوجيز 116/6، وعلل الوقوف 520/2، وغرائب وغرائب القرآن 336/3، والبحر المحيط 411/4، ومنار الهدى (312)، ونهاية القول (204).

(3) انظر: جامع البيان 92/9، والوسيط 420/2، والكشاف 126/2، والمحرر الوجيز 113/6، ومفاتيح الغيب الغيب 32/15، والجامع لأحكام القرآن 305/7، والبحر المحيط 411/4، وتفسير القرآن العظيم 1498/4.

مفعولاً مطلقاً، والتقدير: كذلك نبلوهم بلاء مثل هذا البلاء.[1]

ويكون المعنى على الوقف الثاني: إن هذه الحيتان تأتيهم يوم السبت شرعاً كثيرة من كل ناحية، وفي غير هذا اليوم لا تأتيهم على هذه الصفة وهذه الحالة؛ من الكثرة والقرب، بل يبقى القليل منها الذي يتعب بصيده.

فقال الله: نحن نبلوهم، ونشدد عليهم المحنة؛ بفسقهم وعصيانهم.[2]

ويكون الإعراب حينئذ:

«لا تأتيهم كذلك»: الجار والمجرور في محل نصب حال، أي لا تأتي مثل ذلك الإتيان، و﴿نَبْلُوهُم﴾ جملة مستأنفة،[3] والمعنى على الوقف الأول أظهر.

الموضع السادس عشر: قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف:172].

الوقف الأول على قوله: ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ﴾، يعانقه **الوقف الثاني** على قوله: ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ﴾.[4]

ويكون المعنى على الوقف الأول: لما خلق الله ـــ تعالى ـــ آدم عليه السلام أخرج ذريته من صلبه كالذر، فأنطقهم وتكلموا؛ فأخذ عليهم العهد بأنه ربهم، وقررهم بتوحيده، وأقروا بأن لا يشركوا به أبداً.

---

(1) انظر: معاني القرآن وإعرابه 385/2، وعلل الوقوف 520/2، وغرائب القرآن 336/3، والدر المصون 493/5، ومنار الهدى (313)، والفتوحات الإلهية 203/2.

(2) انظر: معاني القرآن وإعرابه 385/2، والمحرر الوجيز 115/6، 116، والبحر المحيط 411/4.

(3) انظر: معاني القرآن وإعرابه 385/2، والوسيط 420/2، وعلل الوقوف 520/2، والدر المصون 494/5.

(4) انظر: المكتفى (80)، وعلل الوقوف 523/2، والمحرر الوجيز 139/6، والجامع لأحكام القرآن 318/7، وغرائب القرآن 342/3، ومنار الهدى (314)، والفتوحات الإلهية 210/2.

فقال الله وملائكته: شهدنا عليكم بإقراركم؛ كي لا تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين.[1]

ويكون الإعراب حينئذ:

﴿قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا﴾: «قالوا»: فعل وفاعل، و«بلى»: حرف جواب لا محل له من الإعراب، ومقول القول محذوف تقديره: بلى أنت ربنا.

شهدنا: وجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي غير داخلة في القول، وعلى هذا فليست من كلام الذين قالوا بلى.[2]

ويكون المعنى على الوقف الثاني: أخذ الله ﷻ العهد على بني آدم حين أخرجهم من ظهره، وأخذ عليهم ميثاقه بأنه ربهم، فأعطوه ذلك، وشهدوا على أنفسهم بشهادة بعضهم على بعض بما أقروا على أنفسهم، لكي لا يقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين.[3]

ويكون الإعراب: على هذا الوقف:

﴿قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا﴾: كالإعراب السابق، وجملة «شهدنا» في محل نصب مقول القول، وهي من تمام كلام الذين قالوا بلى، أي: من قول بني آدم.[4]

والوقف الأول أرجح؛ لمكانة «أن»، لأنها متعلقة بما قبلها، والتقدير: شهدنا لأن

---

(1) انظر: جامع البيان 118/9، والوسيط 426/2، والمحرر الوجيز 139/6، وعلل الوقوف 523/2، ومفاتيح الغيب 43/15، والبحر المحيط 421/4، وتفسير القرآن العظيم 1506/4.

(2) انظر: القطع والائتناف 265/1، والمكتفى (80)، والمحرر الوجيز 139/6، وعلل الوقوف 523/2، وغرائب القرآن 343/3، ومنار الهدى (314)، والفتوحات الإلهية 210/2.

(3) انظر: جامع البيان 118/9، والكشاف 129/2، والمحرر الوجيز 139/6، وعلل الوقوف 523/2، ومفاتيح الغيب 44/15، والبحر المحيط 420/4، والدر المصون 513/5.

(4) انظر: المكتفى (80)، والمحرر الوجيز 139/6، وعلل الوقوف 522/2، والجامع لأحكام القرآن 318/7، والدر المصون 513/5، ومنار الهدى (314)، والفتوحات الإلهية 210/2.

لا يقولوا إنا كنا عن هذا غافلين.[1]

الموضع السابع عشر: قال تعالى: ﴿قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ﴾ [الأعراف:188].

الوقف الأول على قوله: ﴿وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله: ﴿وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ﴾.[2]

ويكون المعنى على الوقف الأول: لو كان لي علم بما هو كائن مما لم يكن بعد؛ لاستكثرت من العمل الصالح، ولفعلت الأسباب التي تؤدي إلى المنافع، وما مسني السوء، وهو الجنون، أي: وليس بي جنون.[3]

ويكون الإعراب حينئذ:

﴿وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ﴾: الواو: استئنافية، والجملة مستأنفة، «ما»: نافية، لا محل لها من الإعراب، مقطوعة مما قبلها.[4]

وذكر الفخر الرازي أن القول بالوقف على «لاستكثرت من الخير»؛ والابتداء بقوله «وما مسني السوء» بعيد جداً، ويوجب تفكك نظم الآية.[5]

ويكون المعنى على الوقف الثاني: لو كنت أعلم الغيب؛ لأكثرت من

---

(1) انظر: إيضاح الوقف والابتداء 669/2، والمكتفى 81، والجامع لأحكام القرآن 318/7.

(2) انظر: علل الوقوف 526/2، وغرائب القرآن 355/3، ونهاية القول المفيد (204).

(3) انظر: جامع البيان 142/9، ومعاني القرآن وإعرابه 394/2، وعلل الوقوف 527/2، ومفاتيح الغيب 69/15، والجامع لأحكام القرآن 337/7، وغرائب القرآن 355/3، 358، والبحر المحيط 437/4.

(4) انظر: المحرر الوجيز 170/6، ومفاتيح الغيب 69/11، والجامع لأحكام القرآن 337/7، ومنار الهدى (316)، وفتح القدير 341/2.

(5) انظر: مفاتيح الغيب 69/11، والبحر المحيط 437/4، وفتح القدير 341/2.

الأعمال الصالحة، واتقيت المضار؛ حتى لا يمسني شيء منها، ولكني عبد؛ لا أدري ما قضاه ربي وقدره لي، فكيف أدري غير ذلك وأتكلفه، وهذا غاية الاستسلام لله تعالى.[1]

ويكون الإعراب:

الواو عاطفة، وجملة «مسني السوء» معطوفة على جواب «لو»، وهو قوله: ﴿لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ﴾، أي لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير، ولما مسني السوء ولحذرته.[2]

وعندي أن الوقف الثاني أصح؛ لسلامة المعنى.

الموضع الثامن عشر: قال الله تعالى: ﴿وَمِمَّنۡ حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مُنَٰفِقُونَۖ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِۖ مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعۡلَمُهُمۡۖ نَحۡنُ نَعۡلَمُهُمۡۚ﴾ [التوبة:101].

الوقف الأول على قوله: ﴿وَمِمَّنۡ حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مُنَٰفِقُونَۖ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله: ﴿وَمِمَّنۡ حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مُنَٰفِقُونَۖ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِۖ﴾.[3]

ويكون المعنى على الوقف الأول: ومن القوم الذين حول مدينتكم من الأعراب منافقون.

كما أن من أهل المدينة قوم دربوا على النفاق، واعتادوه، أنت يا محمد لا

---

(1) انظر: جامع البيان 142/9، ومعاني القرآن وإعرابه 394/2، والوسيط 434/2، والكشاف 136/2، والمحرر الوجيز 170/6، وعلل الوقوف 526/2، ومفاتيح الغيب 69/11، والجامع لأحكام القرآن 336/7، 359، والبحر المحيط 436/4، وتفسير القرآن العظيم 1525/4، وجامع البيان للآيجي 244/1.

(2) انظر: المحرر الوجيز 170/6، وغرائب القرآن 355/3، والدر المصون 532/5، والفتوحات الإلهية 218/2.

(3)انظر القطع والائتناف 292/1، والكشاف 211/2، وعلل الوقوف 558/2، وغرائب القرآن 523/3، والبحر المحيط 93/5، والتحرير والتنوير 20/11.

تعلمهم، والله وحده هو الذي يعلمهم.[1]

ويكون الإعراب على هذا الوقف:

﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ﴾ الواو: حرف استئناف، و«من أهل المدينة»: جار ومجرور، متعلق بخبر محذوف مقدم، والمبتدأ بعده محذوف تقديره: ومن أهل المدينة قوم، وجملة «مردوا» في محل رفع صفة للمبتدأ قوم.[2]

وعلى الوقف الثاني يكون المعنى: وممن حولكم من الأعراب منافقون؛ مردوا على النفاق، ومن أهل المدينة أيضاً أمثالهم منافقون.[3]

ويكون الإعراب حينئذ:

﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ﴾ الواو: حرف عطف، و«من أهل المدينة»: معطوف على قوله «وممن حولكم»، وخبرهما قوله «منافقون»، كأنه قيل: وممن حولكم ومن أهل المدينة منافقون،[4] وتكون جملة «مردوا على النفاق»؛ في محل رفع صفة لـ«منافقون»، فصل بين الصفة والموصوف بما عطف على خبر المبتدأ «منافقون».[5]

واستبعد أبو حيان جواز كونها صفة لـ«المنافقون»؛ لوجود الفصل، ورجح أن

---

(1) انظر: القطع والائتناف 292/1، والكشاف 211/2، وعلل الوقوف 558/2، وغرائب القرآن 523/3، والبحر المحيط 93/5، والتحرير والتنوير 20/11.

(2) انظر: إعراب القرآن 233/2، ومشكل إعراب القرآن 369/1، والكشاف 211/2، والبيان 405/1، والتبيان 657/2وغرائب القرآن 524/3، والبحر المحيط 93/5، والدر المصون 111/6، ومنار الهدى (345)، وفتح القدير 494/2.

(3) انظر: جامع البيان 9/11، ومعاني القرآن وإعرابه 467/2، والقطع والائتناف 292/1، ومفاتيح الغيب 137/16، والجامع لأحكام القرآن 240/8، والبحر المحيط 93/5، وتفسير القرآن العظيم 1700/4.

(4) انظر: الكشاف 211/2، والتبيان 657/2، والبحر المحيط 93/5، والدر المصون 111/6، ومنار الهدى (345).

(5) انظر: معاني القرآن وإعرابه 467/2، والقطع والائتناف 292/1، وإعراب القرآن 233/2، والكشاف 211/2، والتبيان 657/2، والدر المصون 111/6، ومنار الهدى (345).

تكون استئنافاً.[1]

وعندي أن المعنيين ـــ على الوقفين ـــ جائزان دون ضعف.

الموضع التاسع عشر: قال تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيۡنَا نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [يونس:103].

الوقف الأول على قوله: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ كَذَٰلِكَ﴾.[2]

ويكون المعنى على الوقف الأول: إن الله ﷻ إذا أهلك أمة بعذاب بتكذيبهم للرسل؛ أنجى رسله المبلغين دعوته، وأنجى معهم من آمن به.

ومثل هذا الإنجاء ـــ هو منهج الله وسنته، وأنه كتب على نفسه أنه إذا حل بأمة عقاب فأهلكهم بذنوبهم ـــ أنجى المؤمنين الصادقين في كل زمان و مكان.[3]

ويكون الإعراب على هذا الوقف:

«كذلك»: الكاف: اسم في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الأمر كذلك، يحق علينا ننجي المؤمنين،[4] والإشارة في قوله «كذلك» إلى إنجاء الرسل ومن آمن معهم، وجملة «حقاً علينا» اعتراضية.[5]

---

(1) انظر: البحر المحيط 93/5، والدر المصون 112/6.

(2) انظر: القطع والائتناف 311/1، والمكتفى (97)، وعلل الوقوف 577/2، وغرائب القرآن 611/3، ومنار الهدى (368)، ونهاية القول المفيد (204).

(3) انظر: جامع البيان 176/11، والوسيط 561/2، والكشاف 255/2، والجامع لأحكام القرآن 387/8، وغرائب القرآن 611/3، وجامع البيان للآبجي 308/1، وفتح القدير 591/2.

(4) انظر: المكتفى (97)، والمحرر الوجيز 228/7، والتبيان 687/2، والبحر المحيط 195/5، والدر المصون 272/6، ومنار الهدى (368)، والفتوحات الإلهية 376/2.

(5) انظر: الكشاف 255/2، وعلل الوقوف 578/2، والبحر المحيط 195/5، والدر المصون 272/6، وجامع البيان للآبجي 308/1.

ويكون المعنى على الوقف الثاني: إن الله ـــ تبارك وتعالى ـــ ينجي رسله حين يحل العذاب بمن كذبهم وخالف أمرهم، وينجي أيضاً معهم المؤمنين بالله المصدقين للرسل كذلك.[1]

ويكون الإعراب حينئذ:

﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ كَذَٰلِكَ﴾: الكاف: في موضع نصب مفعول مطلق على تقدير: ننجي رسلنا وننجي المؤمنين معهم مثل ذلك الإنجاء، أو الكاف نعت أو بدل من محذوف في موضع نصب والتقدير: إنجاء مثل ذلك الإنجاء.[2]

والوقف الأول معناه أبلغ؛ ليكون كل من الرسل وأتباعهم داخلاً في قوله: ﴿حَقًّا عَلَيۡنَا نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾.

الموضع العشرون: قال تعالى: ﴿أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [إبراهيم:9].

الوقف الأول على قوله: ﴿أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله: ﴿أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ﴾.[3]

ويكون المعنى على الوقف الأول: الآية تحذير من الله ـــ تعالى ـــ لكفار قريش عن مخالفة أمره، بتذكيرهم بما حل بالقرون الماضية؛ كقوم نوح وعاد وثمود؛ لما عصوا رسلهم.

---

(1) انظر: معاني القرآن وإعرابه 36/3، والمحرر الوجيز 227/7، وعلل الوقوف 577/2، وغرائب القرآن 611/3.

(2) انظر: المكتفى (97)، والمحرر الوجيز 228/7، والبيان 421/1، والتبيان 687/2، والبحر المحيط 194/5.

(3) انظر: القطع والائتناف 248/1، وعلل الوقوف 622/2، وغرائب القرآن 170/4، ومنار الهدى (415)، ونهاية القول المفيد (204).

وتذكير لهم ـــ أيضاً ـــ بالأمم الذين جاءوا من بعد هؤلاء؛ لا يحصيهم عدداً إلا الله، جاءتهم رسلهم بالدعوة إلى عبادة الله ﷻ ؛ فكذبوهم فعاقبهم الله.[1]

ويكون الإعراب على هذا الوقف:

﴿وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ﴾: الجملة مستأنفة، «الذين»: مبتدأ، خبره «لا يعلمهم إلا الله»، وجملة ﴿جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾ خبر بعد خبر.[2]

ويصح أن تكون جملة «والذين من بعدهم» معترضة بين المفسَّر وتفسيره، وتقدير الكلام: ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم .. جاءتهم رسلهم بالبينات».[3]

ويكون المعنى على الوقف الثاني: ألم يأتكم خبر الأمم الذين مضوا قبلكم؛ مثل قوم نوح وعاد وثمود، والذين من بعدهم ـــ وهم كثير، لا يعلمهم إلا الله ـــ كل هؤلاء دعتهم رسلهم إلى الإيمان بالله؛ فكذبوهم فعاقبهم الله جميعاً.[4]

ويكون الإعراب حينئذ:

الواو حرف عطف، و«الذين»: معطوف على قوم نوح و عاد وثمود، التي هي بدل من «الذين من قبلكم»،[5] وجملة «لا يعلمهم إلا الله» اعتراضية.[6]

واعترض أبو حيان على جعلها جملة اعتراضية، لأن الاعتراض يكون بين جزأين

---

(1) انظر: جامع البيان 187/13، وعلل الوقوف 622/2.

(2) انظر: إيضاح الوقف والابتداء 739/2، والكشاف 368/2، ومفاتيح الغيب 70/19، والتبيان 764/2، وغرائب القرآن 174/4، والبحر المحيط 408/5، والدر المصون 7 /72، وفتح القدير 119/3.

(3) انظر: الكشاف 368/2، ومفاتيح الغيب 70/19، والبحر المحيط 408/5، والفتوحات الإلهية 515/2.

(4) انظر: علل الوقوف 622/2، وتفسير القرآن العظيم 1915/4، وتيسير الكريم الرحمن (422).

(5) انظر: إعراب القرآن 365/2، والكشاف 368/2، ومفاتيح الغيب 70/19، والتبيان 764/2، والبحر المحيط 408/5 والدر المصون 72/7، ومنار الهدى (415).

(6) انظر: الكشاف 368/2، وغرائب القرآن 174/4، والفتوحات الإلهية 515/2.

يطلب أحدهما الآخر.[1]

وأجيب بأن جملة «جاءهم رسلهم» حال، فيكون الاعتراض واقعاً بين الحال وصاحبها.[2]

والمعنيان على الوقفين محتملان.

الموضع الحادي والعشرون: قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ ٱفۡتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَۖ فَقَدۡ جَآءُو ظُلۡمٗا وَزُورٗا﴾ [الفرقان:4].

الوقف الأول على قوله: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ ٱفۡتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَۖ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ ٱفۡتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَۖ فَقَدۡ جَآءُو ظُلۡمٗا وَزُورٗا﴾[3]

ويكون المعنى على الوقف الأول: إن الكفار قالوا ـــ تكبراً وعلواً ـــ إن هذا الذي جاء به محمد إنما هو كذب على الله اختلقه من نفسه، وساعده عليه أقوام آخرون من يهود.

فرد الله عليهم بأن هذا القول ظلم بجعل كلام الله إفكاً، وتزويراً للحقائق و البيّنات بنسبة رسوله ﷺ الذي هو عندهم في غاية الأمانة والصدق إلى ما هو بريء منه، وكيف يتلقى العربي من العجمي الرومي كلاماً أعجزهم، وهم النهاية في الفصاحة.[4]

ويكون الإعراب حينئذ:

---

(1) انظر: البحر المحيط 408/5، والدر المصون 7 /72.

(2) انظر: الدر المصون 7 /72، والتحرير والتنوير 196/13.

(3) انظر: علل الوقوف 745/2، وغرائب القرآن 220/5، ونهاية القول المفيد (204).

(4) انظر: جامع البيان 181/18، والوسيط 334/3، والكشاف 3 /81، ومفاتيح الغيب 44/24، وغرائب القرآن 221/5، والبحر المحيط 482/5، وتفسير القرآن العظيم 6 /2538، وجامع البيان للآيجي 82/2.

الفاء: للاستئناف، وجملة﴿جَآءُو ظُلۡمٗا وَزُورٗا﴾ مستأنفة[1] من كلام الله تعالى، و«قد»: حرف تحقيق، و«جاءوا»: فعل ماض، والواو فاعل، و«ظلماً»: مفعول به لـــ«جاءوا» على تضمينه معنى أتوا، أو منصوب على نزع الخافض، والتقدير جاءوا بظلم، و«زوراً»: معطوف على «ظلماً» منصوب مثله،[2] وقيل «ظلماً» حال.[3]

ويكون المعنى على الوقف الثاني: لقد جاء محمد ومن أعانه بكذب وافتراء على الله، وارتكبوا بذلك جرماً عظيماً.[4]

ويكون الإعراب حينئذ:

﴿فَقَدۡ جَآءُو﴾ الفاء عاطفة، والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ﴾ في محل نصب مقول القول، فهي من تتمة قول الذين كفروا.[5]

والمعنى على الوقف الأول هو الذي عليه أكثر المفسرون، وهو الراجح عندي؛ لأن قوله: «فقد جاءوا ظلماً وزوراً» ليس من مقول الكفار.

الموضع الثاني والعشرون: قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا﴾ [الفرقان:32].

الوقف الأول على قوله: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ

---

(1) انظر: الجدول 306/9،والإعراب المفصل 96/8.

(2) انظر: معاني القرآن وإعرابه 58/4، وإعراب القرآن 152/3، والكشاف 81/3، ومفاتيح الغيب 44/24والبحر المحيط 481/6، والدر المصون 455/8، وإرشاد العقل السليم 157/4.

(3) انظر: التبيان 980/2، والدر المصون 455/8، والفتوحات الإلهية 244/3، وفتح القدير 77/4.

(4) انظر: علل الوقوف 746/2، وغرائب القرآن 220/5، والبحر المحيط 6 /482 .

(5) انظر: علل الوقوف 746/2، وغرائب القرآن 220/5، والبحر المحيط 482/6.

﴿كَذَٰلِكَ﴾.[1]

ويكون المعنى على الوقف الأول: إن كفار قريش قالوا لو كان هذا القرآن نزل من عند الله حقيقة لنزل جملة واحدة، ولم ينزل منجماً.

فأجابهم الله ﷻ بأنه أنزل كذلك مفرقاً على الوقائع؛ لتثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم وقلوب المؤمنين.[2]

ويكون الإعراب على هذا الوقف:

﴿كَذَٰلِكَ﴾: الكاف: اسم في محل نصب نعت لمصدر محذوف أي: أنزلنا القرآن مفرقاً مثل ذلك التنزيل لنثبت به فؤادك، والإشارة إلى تنزيل القرآن.[3]

قيل ويصح أن تكون الكاف في محل رفع على تقدير: الأمر كذلك،[4] وجملة «كذلك» استئناف من كلام الله تعالى.[5]

ويكون المعنى على الوقف الثاني: يقول الذين كفروا هلا أنزل هذا الكتاب على محمد جملة واحدة؛ كما أنزلت التوراة على موسى، وكما أنزل الإنجيل، والزبور

---

(1) انظر: معاني القرآن 268/2، وإيضاح الوقف والابتداء 805/2، والقطع والائتناف 482/2، وإعراب القرآن 159/3والمكتفى (148)، وعلل الوقوف 748/2، وغرائب القرآن 230/5، ومنار الهدى (549).

(2) انظر: معاني القرآن 268/2، وجامع البيان 10/19، ومعاني القرآن وإعرابه 66/4، والوسيط 340/3، ومفاتيح الغيب 69/24، والجامع لأحكام القرآن 28/13، وجامع البيان للآيجي 86/2، وإرشاد العقل السليم 176/4.

(3) انظر: إعراب القرآن 159/3، المكتفى (148)، والكشاف 91/3، والمحرر الوجيز 37/11، وعلل الوقوف 748/2، والبيان 204/2، ومفاتيح الغيب 69/24، والبحر المحيط 497/6، وإرشاد العقل السليم 176/4.

(4) انظر: الدر المصون 481/8.

(5) انظر: معاني القرآن 159/3، والمحرر الوجيز 37/11، والبحر المحيط 497/6، والتحرير والتنوير والتنوير 19/19.

وغيرها من الكتب الإلهية؛ كذلك.[1]

ويكون الإعراب حينئذ:

﴿كَذَٰلِكَ﴾: الكاف: اسم في موضع نصب، نعت لمصدر محذوف تقديره: لولا أنزل القرآن تنزيلاً مثل تنزيل التوراة، فتكون الإشارة إلى تنزيل التوراة، ويكون قوله: «كذلك» من تتمة حكاية قول المشركين.[2]

وعند أبي بكر بن الأنباري أن الوقف على قوله «كذلك» أحسن وأجود.[3]

والوقف على قوله «جملة واحدة» هو اختيار كثير من أهل التأويل،[4] وهو الذي أختاره.

الموضع الثالث والعشرون: قال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾ [الفرقان:58، 59].

الوقف الأول على قوله: ﴿وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله: ﴿وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا

---

(1) انظر: معاني القرآن 267/2، وإيضاح الوقف والابتداء 805/2، والقطع والائتناف 483/2، والمكتفى (148)، والجامع لأحكام القرآن 28/13، والبحر المحيط 496/6، وتفسير القرآن العظيم 2552/6، ومنار الهدى (549).

(2) انظر: إعراب القرآن 159/3، والمحرر الوجيز 37/11، وعلل الوقوف 748/2، ومفاتيح الغيب 69/24وغرائب القرآن 230/5، والبحر المحيط 496/6، والدر المصون 481/8، ومنار الهدى (549).

(3) انظر: إيضاح الوقف والابتداء 805/2، والجامع لأحكام القرآن 28/13.

(4) انظر: جامع البيان 10/19، ومعاني القرآن وإعرابه 66/4، وإيضاح الوقف والابتداء 805/2، والقطع والائتناف 482/2، والمحرر الوجيز 37/11، والجامع لأحكام القرآن 29/13، ومنار الهدى (549).

فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾.[1]

ويكون المعنى على الوقف الأول: أمر الله ـــ تعالى ـــ نبيه ﷺ أن يعتمد في دعوته قومه على من له الحياة الكاملة الباقية، وهو الخبير بأحوال خلقه.

فالله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما هو الرحمن المستحق للعبادة والتنزيه، فاسأله في جميع ما يعن لك.[2]

ويكون الإعراب:

«الذي»: مبتدأ خبره «الرحمن»، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو الذي خلق السموات، ويكون «الرحمن» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو «الرحمن».[3]

ويكون المعنى على الوقف الثاني: أمر الله ـــ تعالى ـــ نبيه ﷺ أن يتوكل على الله، وأن يسبح بحمده، فهو الذي يوثق به في المصالح؛ لأنه الحي الدائم، الذي خلق السموات والأرض، وما بينهما ـــ وهما أعظم المخلوقات ـــ ثم استوى على العرش، وغيره مخلوق بائد، لا يستحق ذكراً.[4]

ويكون الإعراب حينئذ:

«الذي»: نعت أو بدل أو عطف بيان من «الحي»، ويجوز فيه النصب بالقطع عن الوصفية على تقدير أعني «الذي خلق السموات».

«الرحمن»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو الرحمن، أو بدل من الضمير في

---

(1) انظر: القطع والائتناف 485/2، وعلل الوقوف 751/2، وغرائب القرآن 249/5، ومنار الهدى (552)، ونهاية القول (204).

(2) انظر: القطع والائتناف 485/2، وغرائب القرآن 249/5، وتفسير القرآن العظيم 256/6.

(3) انظر: القطع والائتناف 485/2، والكشاف 98/3، وعلل الوقوف 751/2، والبيان 207/2، والبحر المحيط 508/6، والدر المصون 492/8، وإرشاد العقل السليم 191/4، ومنار الهدى (552).

(4) انظر: جامع البيان 28/19، والقطع والائتناف 485/2، ومفاتيح الغيب 89/24، والجامع لأحكام القرآن 62/3، وغرائب القرآن 249/5، وإرشاد العقل السليم 191/4، وفتح القدير 104/4.

«استوى» أو مبتدأ وجملة﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾ خبر،[1] وكلها إعرابات جائزة ذات معانٍ حسنة، إلا الوجه الأخير، فإنه يعترض عليه أنه زيدت فيه الفاء في الخبر؛ وهذا ممتنع عند سيبويه وجمهور البصريين.[2]

الموضع الرابع والعشرون: قال تعالى: ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ۝٢٠٨ ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ﴾ [الشعراء:208، 209].

الوقف الأول على قوله: ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله: ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ۝٢٠٨ ذِكْرَىٰ﴾.[3]

ويكون المعنى على الوقف الأول: يقول الله ـــ تعالى ـــ إنه ما وقع في قرية من هلاك أو عذاب إلا بعد أن يبعث فيهم الرسل؛ ينذرونهم بالآيات، ويحذرونهم من بأس الله إن لم يؤمنوا.

وقد فعلنا ذلك لنجعلهم تذكرة، وعبرة لغيرهم؛ فلا يعصوا مثل عصيانهم.[4]

ويكون الإعراب:

«ذكرى»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: ذلك ذكرى لغيرهم، أو هي ذكرى

---

(1) انظر: معاني القرآن وإعرابه 73/4، وإيضاح الوقف والابتداء 808/2، والقطع والائتناف 485/2، والكشاف 98/3، وعلل الوقوف 751/2، والتبيان 989/2، والبحر المحيط 508/6، ومنار الهدى (552).

(2) انظر: الكتاب 192/1، ومعاني القرآن للأخفش 80/1، والمقتضب 195/3، ومعاني القرآن وإعرابه 358/1، 171/5، وإعراب القرآن 340/1، والإيضاح العضدي 296، وشرح المفصل 100/1، وشرح ألفية ابن معط 712/1، والبحر المحيط 478/3.

(3) انظر: إيضاح الوقف والابتداء 814/2، والقطع والائتناف 496/2، والجامع لأحكام القرآن 141/13، وغرائب القرآن 283/5، ومنار الهدى (565)، ونهاية القول المفيد (204).

(4) انظر: إيضاح الوقف والابتداء 814/2، وإعراب القرآن 194/3، والكشاف 130/3، وتفسير القرآن العظيم 2598/6.

لغيرهم، أو إنذارنا ذكرى،[1] والجملة اعتراضية.[2]

ويكون المعنى على الوقف الثاني: يقول الله ﷻ وما أهلكنا من القرى إلا بعد أن أنذرناهم، وخوفناهم من عذابنا؛ تذكرة لهم إلى ما ينفعهم، وتحذيراً لهم من عذاب الله؛ لئلا يكون لهم على الله حجة.[3]

ويكون الإعراب حينئذ:

«ذكرى»: عند الكسائي: منصوبة على الحال من الضمير في «منذرون» على تقدير: ينذرونهم ذوي تذكرة، أو مذكرين.[4]

وعند الفراء: «ذكرى» مصدر منصوب؛ على أنه مفعول مطلق، وعامله الإنذار؛ لأن الفعلين «ذَكَّر و أَنذْر» بمعنى واحد، والتقدير: ينذرونهم تذكرة.[5]

وعند الزمخشري: «ذكرى» مصدر مفعول له، وعامله:

1- إما «منذرون»؛ والتقدير: أنذرناهم من أجل التذكرة والعظة لهم.

2- وإما «أهلكنا»؛ والتقدير: أهلكناهم تذكرة وعبرة لغيرهم؛ فلا يعصوا مثل

---

(1) انظر: معاني القرآن 284/2، ومعاني القرآن وإعرابه 103/4، وإيضاح الوقف والابتداء 814/2، وإعراب القرآن 194/3، ومشكل إعراب القرآن 142/2، والبيان 217/2، والتبيان 1002/2.

(2) انظر: الكشاف 130/3، ومفاتيح الغيب 147/24، والبحر المحيط 44/7، وإرشاد العقل السليم 235/4.

(3) انظر: جامع البيان 117/19، وإعراب القرآن 193/3، والمحرر الوجيز 153/11، وإرشاد العقل السليم 235/4، وفتح القدير 148/4، وتيسير الكريم الرحمن (598)، والتحرير والتنوير 198/19.

(4) انظر: إعراب القرآن 193/3، ومشكل إعراب القرآن 142/2، والكشاف 130/3، والمحرر الوجيز 154/11، والبيان 217/2، ومفاتيح الغيب 147/24، والبحر المحيط 44/7.

(5) انظر: معاني القرآن 284/2، ومعاني القرآن وإعرابه 102/4، وإيضاح الوقف والابتداء 814/2، والقطع والائتناف 496/2، ومشكل إعراب القرآن 142/2، والبيان 217/2، والبحر المحيط 7 /44.

عصيانهم.[1]

واعترض النحاس على الكسائي في نصب «ذكرى» على الحال، قال: والقول فيها قول الفراء وأبي إسحاق.[2]

وعند أبي حيان: لا يصح أن يكون «ذكرى» مفعولاً له، وعامله «أهلكناهم»؛ لأنه واقع قبل «إلا» وهذا ممتنع عند الجمهور.[3]

وعند أبي بكر بن الأنباري أن الوقف على «ذكرى» أجود.[4]

وخالفه ابن عاشور؛ فذكر أن جعل «ذكرى» تكملة للكلام السابق لا يخلو من تكلف،[5] وعليه اعتراضات في الإعراب، فالوقف الثاني فيه السلامة من ذلك كله، ومعناه أقوى؛ فالحجة تقوم بعد الإنذار والتذكير، وعلى هذا جرى أكثر المفسرين، وهو الذي أختاره.

الموضع الخامس والعشرون: قال تعالى: ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَآ ۚ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ [القصص:35].

الوقف الأول على قوله: ﴿وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله: ﴿وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَآ ۚ بِـَٔايَٰتِنَآ﴾.[6]

ويكون المعنى على الوقف الأول: يقول الله ـــ تعالى ـــ سنقويك ونعينك

---

(1) انظر: الكشاف 130/3، وعلل الوقوف 763/2، والتبيان 1002/2، والبحر المحيط 44/7، والدر المصون 561/8، وإرشاد العقل السليم 235/4، ومنار الهدى (565).

(2) انظر: إعراب القرآن 193/3، والجامع لأحكام القرآن 141/13.

(3) انظر: البحر المحيط 7 /45، والدر المصون 561/8.

(4) انظر: إيضاح الوقف والابتداء 814/2، وعلل الوقوف 763/2.

(5) انظر: التحرير والتنوير 198/19.

(6) انظر: القطع والائتناف 512/2، وعلل الوقوف 780/2، والجامع لأحكام القرآن 287/13، ومنار الهدى (582)، ونهاية القول المفيد (204).

بأخيك، ونجعل لكما حجة واضحة على أعدائكما؛ فلا يصل إليكما أعداؤكما بقتل أو سوء أو أذى.

أنتما ومن آمن بكما غالبون لفرعون بآياتنا، وبسلطاننا الذي نجعله لكما.[1]

ويكون الإعراب على هذا الوقف :

«بآياتنا»: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: اذهبا بآياتنا فأنتما الغالبون.[2]

وعند الطبري «بآياتنا»: جار ومجرور متعلق بـــ«الغالبون»؛ والمعنى: أنتما الغالبون بسبب آياتنا.[3]

وعند أبي جعفر النحاس أن هذا خطأ عند جميع النحويين؛ لأنهم يمنعون من التفريق بين الصلة والموصول؛ فكأنك قدمت بعض الاسم وأنت تنوي به التأخير، قال: وهذا محال؛ وقد يقصد به التبيين مثل قوله تعالى: ﴿ إني لكما لمن الناصحين ﴾،[4] فيجوز ذلك.[5]

وعند بعض النحاة يجوز أن يتقدم الظرف والجار والمجرور على صلة «أل» على

---

(1) انظر: جامع البيان 76/20، والقطع والائتناف 512/2، والمحرر الوجيز 301/11، والجامع لأحكام القرآن 287/13، وغرائب القرآن 337/5، وتفسير القرآن العظيم 2660/6، ومنار الهدى (582)، والتحرير والتنوير 118/20.

(2) انظر: الكشاف 176/3، وغرائب القرآن 342/5، والبحر المحيط 118/7، والدر المصون 678/8، وإرشاد العقل السليم 304/4، ومنار الهدى (583).

(3) انظر: جامع البيان 76/20، ومعاني القرآن وإعرابه 144/4، والقطع والائتناف 511/2، والمكتفى (157)، والمحرر الوجيز 301/11، وعلل الوقوف 780/2، والجامع لأحكام القرآن 287/13، والبحر المحيط 7 /118، ومنار الهدى (582).

(4) الآية 21من سورة الأعراف.

(5) انظر: القطع والائتناف 512/2، والمكتفى (157)، والكشاف 176/3، والجامع لأحكام القرآن القرآن 287/13، وغرائب القرآن 342/5، وإرشاد العقل السليم 306/4، ومنار الهدى (582).

سبيل الاتساع، أو أن «أل» معرفة؛ وليست موصولة.[1]

قال الأشموني: إضافة الغلبة إلى الآيات أولى من إضافة عدم الوصول إليها؛ لأن المراد بالآيات العصا وصفاتها، وقد غلبوا بها السحرة،[2] وقوله حق وقد وقع، وهو أحسن من تعلقه بـــ«اذهبا» محذوفاً؛ ولأنه أقوى في المعنى.

وذكر بعضهم أن الكلام على التقديم والتأخير، والتقدير: أنتما ومن اتبعكما الغالبون بآياتنا.[3]

ويكون المعنى على الوقف الثاني: أي نساعدك بأخيك، ونجعل لكما حجة؛ فتمتنعان منهما بسبب آياتنا.[4]

ويكون الإعراب حينئذ:

«بآياتنا»: جار ومجرور متعلق: بـــ«نجعل» بمعنى: نجعل لكما بآياتنا حجة بينة؛ فلا يصلون إليكما، أو متعلق بـــ«يصلون» بمعنى: ونجعل لكما سلطاناً؛ فتمتنعون منهم بسبب آياتنا.[5]

وعند الزمخشري: يجوز أن تكون «بآياتنا» قسماً، وجوابه قوله «فلا يصلون»، والمعنى: بحق آياتنا لا يصلون إليكما، أو يكون من لغو القسم.[6]

واحتج أبو حيان على الزمخشري بأن ذلك لا يستقيم عند جمهور النحويين؛ لأن

---

(1) انظر: البحر المحيط 118/7، ومنار الهدى (582)، والفتوحات الإلهية 348/3.

(2) منار الهدى 582.

(3) انظر: المكتفى (157)، والجامع لأحكام القرآن 287/13، وفتح القدير 214/4.

(4) انظر: معاني القرآن وإعرابه 144/4، والقطع والائتناف 512/2، والوسيط 399/3، والجامع لأحكام القرآن 287/13، وغرائب القرآن 337/5، وتيسير الكريم الرحمن (616).

(5) انظر: معاني القرآن وإعرابه 144/4، والقطع والائتناف 512/2، والمحرر الوجيز 300/11، والكشاف والكشاف 176/3، والتبيان 1021/2، والبحر المحيط 118/7، والدر المصون 678/8، وإرشاد العقل السليم 304/4.

(6) انظر: الكشاف 176/3، وإرشاد العقل السليم 306/4، ومنار الهدى (583).

جواب القسم لا تدخله الفاء،[1] أما كونه من لغو القسم أي: أن جواب القسم محذوف على تقدير: بحق آياتنا لتغلبن، فهذا جائز،[2] والوقف الأول أظهر في المعنى، لتكون الغلبة بالآيات.

الموضع السادس والعشرون: قال تعالى: ﴿وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ [الأحزاب:13].

الوقف الأول على قوله: ﴿يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله: ﴿يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ﴾.[3]

ويكون المعنى على الوقف الأول: إن فريقاً من الناس يستأذنون رسول الله ﷺ ، يزعمون أن بيوتهم مما يلي العدو؛ ممكنة للسراق لخلوها من الرجال.

فأكذبهم الله ــ تعالى ــ بأنها ليست كما ذكروه؛ إنما قصدوا الفرار من نصرة النبي ﷺ، ونصرة المؤمنين؛ن ليتفرقوا عنه لمرض في قلوبهم.[4]

ويكون الإعراب حينئذ:

﴿وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ﴾ الواو: استئنافية، والجملة مستأنفة، و«ما»: نافية حجازية عاملة عمل «ليس»، و«هي»: اسم «ما»، و«بعورة»: خبرها.

ويجوز أن تكون «ما» تميمية مهملة، «هي» مبتدأ، «عورة» خبره.[5]

---

(1) انظر: البحر المحيط 118/7، والدر المصون 678/8، ومنار الهدى (583).

(2) انظر: غرائب القرآن 342/5، والبحر المحيط 118/7، والدر المصون 678/8.

(3) انظر: علل الوقوف 817/3، وغرائب القرآن 445/5، المقصد (103)، ونهاية القول المفيد (204).

(4) انظر: معاني القرآن 337/2، وجامع البيان 135/21، ومعاني القرآن وإعرابه 219/4، والوسيط 462/3، والكشاف 254/3، والمحرر الوجيز 26/12، والبحر المحيط 218/7، وتفسير القرآن العظيم 2792/6.

(5) انظر: علل الوقوف 817/3، وإعراب القرآن وبيانه 607/7، والجدول 135/11، والإعراب المفصل 228/9.

ويكون المعنى على الوقف الثاني: يقول المنافقون إن بيوتنا منكشفة، نخشى عليها السرقة، وواقع الحال أنها ليست عورة.[1]

ويكون الإعراب حينئذ:

الواو: حالية، و«ما»: حجازية، «هي»: اسمها، و«بعورة»: خبرها، والجملة في محل نصب حال.[2]

وقيل: الواو: حرف عطف، وجملة «ما هي بعورة» معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.[3]

ولا أرى وجهاً لهذا الإعراب؛ لأنه سيكون المعنى: يقولون إن بيوتنا عورة، ويقولوا ما هي بعورة، وهو فاسد.

والوقف الأول أظهر في المعنى والإعراب.

الموضع السابع والعشرون: قال تعالى: ﴿لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ۝٦٠ مَّلْعُونِينَ ۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا﴾ [الأحزاب:60-61].

الوقف الأول على قوله: ﴿ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله: ﴿ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ۝٦٠ مَّلْعُونِينَ ۖ﴾.[4]

ويكون المعنى على الوقف الأول: الآية توعد وتهديد من الله ــ تبارك وتعالى ــ لبعض منافقي المدينة، من أهل الإرجاف بالكذب والباطل، ومن في قلوبهم مرض؛ بأن يسلط الله عليهم رسوله ﷺ ؛ فينفيهم فلا يجاورونه في المدينة إلا وقتاً يسيراً.

---

(1) انظر: علل الوقوف 817/3، وإرشاد العقل السليم 406/4، وفتح القدير 331/4.

(2) انظر: علل الوقوف 817/3، وإرشاد العقل السليم 406/4، وفتح القدير 331/4.

(3) انظر: الجدول 136/11.

(4) انظر: القطع والائتناف 555/2، والمكتفى (168)، وعلل الوقوف 823/3، وغرائب القرآن 468/5، ومنار الهدى (621)، ونهاية القول المفيد (204).

فهم يستحقون اللعن والطرد والإبعاد، فحيثما وجدوا أخذوا وقتلوا لكفرهم.[1]

ويكون الإعراب على هذا الوقف:

«إلا»: أداة استثناء، و«قليلا»: مستثنى منصوب على الاستثناء، أو صفة لمحذوف منصوب على الاستثناء؛ والتقدير: إلا زماناً قليلا، أو جواراً قليلا، أو «قليلا»: حال منصوب من الواو في يجاورونك، أي أقلاء وأذلاء.

«ملعونين»:منصوب على الشتم والذم، على تقدير: أعني أو أذم، والجملة مستأنفة، هذا قول الفراء، وأخذ به الطبري.[2]

ويكون المعنى على الوقف الثاني: لئن لم يكف المنافقون، ومرضى القلوب؛ عن إرجافهم في المدينة؛ لنسلطنك عليهم؛ فينفون منها ملعونين مطرودين، لم يلبثوا في جوارهم معك إلا زماناً قليلا.[3]

ويكون الإعراب حينئذ:

«ملعونين»: حال من الواو في «يجاورونك»،[4] وهذا قول الأخفش والمبرد،[1] أو

---

(1) انظر: معاني القرآن 350/2، وجامع البيان 47/22، وإعراب القرآن 326/3.

(2) انظر: معاني القرآن 349/2، والقطع والائتناف 555/2، ومشكل إعراب القرآن 202/2، والمكتفى (168)، والكشاف 274/3، والمحرر الوجيز 119/12، وعلل الوقوف 823/3، والبحر المحيط 251/7.

(3) انظر: معاني القرآن 350/2، والكشاف 275/3، والمحرر الوجيز 119/12، ومفاتيح الغيب 119/25، والجامع لأحكام القرآن 247/14، وغرائب القرآن 476/5، وتفسير القرآن العظيم 2862/6.

(4) انظر: معاني القرآن وإعرابه 236/4، ومشكل إعراب القرآن 202/2، والمكتفى (168)، والمحرر الوجيز 119/12، وعلل الوقوف 823/3، والبيان 272/2، والتبيان 1060/2، والبحر المحيط 251/7، والدر المصون 142/9.

«ملعونين» صفة لـــ«قليلا»،[2] أو بدل من «قليلا» وهو قول ابن عطية.[3]

وكون الكلام متصلاً بعضه ببعض، ولا يحتاج إلى تقدير شيء غير موجود هو الأفضل، وهذا موجود في الوقف الثاني.

وعند الزمخشري «ملعونين» حال؛ أي: لا يجاورونك إلا ملعونين، دخل حرف الاستثناء على الظرف والحال معاً، كما في قوله تعالى: ﴿إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه﴾.[4] [5]

وعند أبي حيان: أن قوله دخل حرف الاستثناء على الظرف والحال معاً غير مسلم؛ لأن مذهب الجمهور لا يقع بعد «إلا» في الاستثناء إلا المستثنى، أو المستثنى منه، أو صفة المستثنى منه، فيكون الاستثناء منصباً عليهما، وأن جمهور البصريين منعوا من ذلك، كما منعوا وقوع الحال بعد «إلا» مما قبلها؛ وإنما أجاز ذلك الأخفش والكسائي نحو: ما ذهب القوم إلا يوم الجمعة راحلين.[6]

الموضع الثامن والعشرون: قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ۝٦٩ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِٱلْكِتَٰبِ وَبِمَآ أَرْسَلْنَا بِهِۦ رُسُلَنَا﴾ [غافر:69-70].

الوقف الأول على قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ

---

(1) انظر: القطع والائتناف 555/2، وإعراب القرآن 327/3، والجامع لأحكام القرآن 247/14، وفتح القدير 378/4.

(2) انظر: معاني القرآن 350/2، وجامع البيان 48/22.

(3) انظر: المحرر الوجيز 119/12، والبحر المحيط 251/7، والدر المصون 142/9.

(4) الآية (53) من سورة الأحزاب.

(5) انظر: الكشاف 274/3، والبحر المحيط 251/7، والدر المصون 142/9، جامع البيان للآيجي 174/2، وإرشاد العقل السليم 434/4.

(6) انظر: البحر المحيط 246،251/7، والدر المصون 138/9، وجامع البيان للآيجي 174/2.

﴿٦٩ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِٱلۡكِتَٰبِ وَبِمَآ أَرۡسَلۡنَا بِهِۦ رُسُلَنَاۖ﴾.[1]

ويكون المعنى على الوقف الأول: ألا تعجب يا محمد من هؤلاء المكذبين، الذين يجادلون بالباطل ليدحضوا به الحق؛ كيف تصرف عقولهم عن الهدى إلى الضلال.

أما الذين كذبوا بالقرآن الكريم، ويكذبون بما أوحي إلى الرسل من قبلك؛ فسوف يعلمون عاقبة أمرهم، ووبال كفرهم، وقت كون الأغلال في أعناقهم.[2]

ويكون الإعراب: على هذا الوقف:

﴿ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِٱلۡكِتَٰبِ﴾: جملة استئنافية، «الذين»: مبتدأ، خبره جملة «فسوف يعلمون»، وصلح في خبره الفاء لأن الموصول يشبه الشرط لعمومه وإبهامه [3] أو «الذين» مقطوع إلى الرفع على تقدير: هم الذين كذبوا، أو مقطوع إلى النصب على تقدير: أذم الذين كفروا،[4] ويكون المعنى على الوقف الثاني: في الآيات تعجب تعجب من حال المكذبين؛ن الذين يجادلون في آيات الله الواضحة الموجبة للإيمان؛ التي أنزلت على محمد ﷺ ، ويكذبون بما أنزل من قبله من الكتب؛ فهؤلاء جزاؤهم أن توضع الأغلال في أعناقهم في نار جهنم يسحبون.[5]

---

(1) انظر: القطع والائتناف 621/2، وعلل الوقوف 895/3، وغرائب القرآن 40/6، ومنار الهدى (680)، ونهاية القول المفيد (204).

(2) انظر: القطع والائتناف 621/2، والمحرر الوجيز 66/13، وعلل الوقوف 895/3، والبحر المحيط 474/7، والدر المصون 494/9، ومنار الهدى (680).

(3) انظر: الكتاب 194/1، ومعاني القرآن للأخفش 80/1، والمقتضب 196/3، والقطع والائتناف 621/2، وعلل الوقوف 895/3، والبحر المحيط 474/7، والدر المصون 494/9.

(4) انظر: المحرر الوجيز 66/13، و البحر المحيط 474/7، والدر المصون 494/9، وإرشاد العقل السليم 27/5، ومنار الهدى (680).

(5) انظر: جامع البيان 84/24، والوسيط 21/4، ومفاتيح الغيب 76/27، والجامع لأحكام القرآن القرآن 331/15، وتفسير القرآن العظيم 3088/7، وإرشاد العقل السليم 27/5، وفتح القدير 620/4.

ويكون الإعراب حينئذ:

«الذين»: اسم موصول في محل جر على أنه بدل من الموصول الأول «الذين يجادلون» أو عطف بيان أو نعت.[1] أو «الذين» بدل من الضمير في «يصرفون»[2] و جملة «فسوف يعلمون» مستأنفة.[3]

والوقف الثاني أرجح ليكون الكلام واحداً، فالذين يجادلون هم الذين كذبوا.

الموضع التاسع والعشرون والثلاثون: قال تعالى: ﴿حمٓ ۝ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ﴾ [الزخرف، الدخان:1-2].

الوقف الأول على قوله: ﴿حمٓ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله تعالى: ﴿حمٓ ۝ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ﴾.[4]

ويكون المعنى على الوقف الأول: هذه الحروف الله أعلم بمراده بها، فهي من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه، أو هي اسم للسورة، بمعنى: اقرأ حم، أو هذه حم.

ثم أقسم الله ﷻ بالقرآن الذي نزل بلسان عربي مبين؛ ليعقله الناس فيؤمنوا به، ويعملوا بأحكامه.[5]

ويكون الإعراب على هذا الوقف:

﴿حمٓ ۝ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ﴾: «حم»: حروف مقطعة لا محل لها من الإعراب،[6]

---

(1) انظر: القطع والائتناف 621/2، والمحرر الوجيز 66/13، والبحر المحيط 474/7، والدر المصون 494/9، وإرشاد العقل السليم 27/5، ومنار الهدى (680).

(2) انظر: علل الوقوف 895/3، وغرائب القرآن 40/6.

(3) انظر: الدر المصون 494/9، والفتوحات الإلهية 24/4.

(4) انظر: علل الوقوف 914/3-925، وغرائب القرآن 85/6-101، ومنار الهدى (696)، ونهاية القول المفيد (205).

(5) انظر: جامع البيان 38/24، 47/25، والوسيط 63/4، 85، والكشاف 477/3، ومفاتيح الغيب 165/27، وعلل الوقوف 925/3، والجامع لأحكام القرآن 289/15، والبحر المحيط 446/7 ، وتفسير القرآن العظيم 3139/7.

الإعراب،[1] أو هي اسم للسورة؛ فتكون «حم» خبراً لمبتدأ محذوف؛ تقديره: هذه حم، أو هي مفعول به والتقدير: اقرأ حم. ويقرأ بالتسكين، لأنه على لفظ الأسماء الأعجمية، نحو قابيل وهابيل،[2] والواو: حرف جر وقسم، و«الكتاب»: مقسم به مجرور، و«المبين»: صفته،[3] وجواب القسم جملة «إنا جعلناه».[4]

ويكون المعنى على الوقف الثاني: هذا قسم من الله تعالى بـــ«حم» ـــ وهو اسم من أسمائه ـــ أردفه بقسم آخر بالكتاب المُبيِّن لكل العرب ما فيه من الأحكام؛ فقد نزل بلغتهم ليعقلوه ويفهموا معانيه، ولكنهم لمكابرتهم كأنهم لا يعقلون.[5]

ويكون الإعراب حينئذ:

«حم»: قسم من الله تعالى بـــ«حم» وهي اسم من أسمائه؛ كما قالوا: الله لأفعلن،[6] و«الكتاب»: قسم آخر، جوابه «إنا جعلناه قرآناً»؛ وأغنى عن جواب القسم الأول.

أو الواو: حرف عطف. الكتاب: معطوف على «حم»، وجواب القسمين،

---

(1) انظر: الكشاف 499/3، والمحرر الوجيز 197/13، 262، ومنار الهدى (74)، وفتح القدير 595/4.

(2) انظر: معاني القرآن وإعرابه 365/4، ومشكل إعراب القرآن 263/2، والمكتفى (183)، والكشاف 412/3، 499والبيان 328/2، والدر المصون 451/9، وإرشاد العقل السليم 3/5، 75، ومنار الهدى (74، 697).

(3) انظر: إعراب القرآن 97/4، 125، والمحرر الوجيز 197/13، 262.

(4) انظر: إيضاح الوقف والابتداء 888/2، والمكتفى (90، 193)، والكشاف 477/3، 499، وعلل الوقوف 914/3، والتبيان 1144/2، والجامع لأحكام القرآن 61/16، وإرشاد العقل السليم 76/5.

(5) انظر: جامع البيان 39/24، 47/25، ومعاني القرآن وإعرابه 365/4، والمحرر الوجيز 197/13-262، 262، والجامع لأحكام القرآن 61/16- 85، وجامع البيان للآيجي 261/2، وإرشاد العقل السليم 75/5، والتحرير والتنوير 159/25.

(6) انظر: جامع البيان 39/24، ومعاني القرآن وإعرابه 365/4، والمكتفى (190)، والوسيط والوسيط 3/4، والمحرر الوجيز 197/13، 262 وجامع البيان للآيجي 261/2، ومنار الهدى (74 ، 696).

«إنا جعلناه قرآنا عربياً»،[1] وفيه ضعف.[2]

وقيل «حم» هي جواب القسم «والكتاب المبين»؛ والتقدير: والكتاب المبين حم، على معنى: والكتاب المبين حم الأمر، أو قضي الأمر، كما قالوا أنزل والله، ووجب والله،[3] وأعتقد ضعف هذا الوجه؛ لأن جواب القسم لا يتقدم عليه ـــ فيما أعلم ـــ، وتكون جملة «إنا جعلناه» مستأنفة.[4]

والوقف الأول أحسن معنى، وأقوم إعراباً، فهي قطعاً حروف مقطعة، ولم يثبت أنها قسم، والمعروف أن للقسم حروفاً لم يوجد هنا منها شيء؛ وتفويض المراد منها لله أسلم.

الموضع الواحد والثلاثون: قال تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ﴾ [الدخان:43-45].

الوقف الأول على قوله: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ﴾.[5]

ويكون المعنى على الوقف الأول: إن شجرة الزقوم التي تنبت في أصل الجحيم قد جعل الله ثمرها طعاماً لكل أثيم فاجر من أهل النار.

---

(1) انظر: علل الوقوف 925/3، والتبيان 1137/2، 1144، والجامع لأحكام القرآن 61/16، 125، والدر المصون 571/9، وإرشاد العقل السليم 75/5، ومنار الهدى (696).

(2) انظر: منار الهدى 696.

(3) انظر: إيضاح الوقف والابتداء 883/2، والقطع والائتناف 649/2، والمكتفى (190- 193)، وعلل الوقوف 914/3- 925، والجامع لأحكام القرآن 61/16، وجامع البيان للآيجي 261/2، 270، ومنار الهدى (705)، وفتح القدير 677/4، 705.

(4) انظر: مفاتيح الغيب 165/27، والبحر المحيط 32/8، وجامع البيان للآيجي 261/2.

(5) انظر: علل الوقوف 930/3، وغرائب القرآن 102/6، ونهاية القول المفيد (205).

إن هذا الطعام كالمهل[1] في حرارته، يغلي في بطون آكليه كغليان الجحيم.

ويكون الإعراب مع هذا الوقف:

﴿كَٱلْمُهْلِ يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ﴾: الكاف: اسم بمعنى مثل؛ مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف؛ تقديره: هو مثل «المهل»، و«المهل»: مضاف إليه مجرور،[2] و«يغلي»: جملة في محل نصب على الحال من الطعام.[3]

ويكون المعنى على الوقف الثاني: إن هذه الشجرة الخبيثة الملعونة؛ هي طعام الكافر المعاند، وهي مثل المهل في حرارته.[4]

ويكون الإعراب حينئذ:

«كالمهل»: الكاف: اسم بمعنى مثل خبر ثان لـــ«إن»،[5] وجملة «يغلي في البطون» في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف؛ تقديره: هو يغلي أي الطعام، أو الزقوم، أو المهل.[6]

واعترض على جعل الضمير للمهل؛ لأن المهل يغلي في القدور؛ لا في البطون، والذي يغلي في البطون هو طعام الأثيم؛ الذي يشبه المهل؛ الذي ذكر للتشبيه به في الذنوب.[7]

والوقفان سائغان؛ إلا أن الوقف الأول عندي أرجح؛ ليكون المعنى: أن طعام

---

(1) انظر: معاني القرآن 43/3، وجامع البيان 130/25، والمحرر الوجيز 284/13- 286، وعلل الوقوف 930/3ومفاتيح الغيب 215/27، وتفسير القرآن العظيم 3172/7.

(2) انظر: علل الوقوف 930/3، وغرائب القرآن 102/6، والدر المصون 627/9.

(3) انظر: جامع البيان 133/25، والدر المصون 628/9.

(4) انظر: علل الوقوف 930/3، والجامع لأحكام القرآن 149/16، وغرائب القرآن 102/6، وإرشاد العقل السليم 107/5، وفتح القدير 715/4.

(5) انظر: التبيان 1148/2، وغرائب القرآن 102/6، والدر المصون 627/11.

(6) انظر: الوسيط 92/4، والمحرر الوجيز 286/13، وعلل الوقوف 930/3، ومفاتيح الغيب 215/27، والتبيان 1148/2، والدر المصون 629/9، والتحرير والتنوير 315/25.

(7) انظر: إعراب القرآن 134/4، والوسيط 92/4، ومفاتيح الغيب 215/27، ومنار الهدى (708).

الأثيم كالمهل في أنه ـــ أي الطعام ـــ يغلي في بطون أكليه، بخلاف الوقف الثاني فيحتمل أن يكون الوصف للمهل، وهو بعيد.

الموضع الثاني والثلاثون: قال تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَاۚ ذَٰلِكَ وَلَوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنۡهُمۡ﴾ [محمد:4].

الوقف الأول على قوله: ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَاۚ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَاۚ ذَٰلِكَ﴾.[1]

ويكون المعنى على الوقف الأول: أرشد الله ﷻ المؤمنين إلى ضرب رقاب الكافرين عند اللقاء، فإذا أثخنوا في قتلهم وصاروا في أيديهم أسرى؛ فهم بالخيار بين إطلاقهم بلا مال ولا فداء، أو بواحد منهما؛ حتى تضع الحرب أوزارها.

ذلك الحكم المذكور هو الحق؛ ألزمكم به ربكم امتحاناً لكم، ولو أراد لانتصر من الكفار وحده؛ دون جهد منكم.[2]

ويكون الإعراب على هذا الوقف:

«ذلك»: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: الأمر ذلك، أو «ذلك»: في محل نصب مفعول به، والتقدير: افعلوا ذلك.[3]

---

(1) انظر: علل الوقوف 947/3، وغرائب القرآن 128/6، وجامع البيان للآيجي 284/2، ومنار الهدى (720)، ونهاية القول المفيد (205).

(2) انظر: جامع البيان 40/26، والوسيط 120/4، والكشاف 530/3، ومفاتيح الغيب 38/28، والبحر المحيط 75/8، والدر المصون 686/9، وتفسير القرآن العظيم 3214/7، وإرشاد العقل السليم 140/5.

(3) انظر: معاني القرآن وإعرابه 7/5، وإعراب القرآن 179/4، والمحرر الوجيز 388/13، وعلل الوقوف 947/3، والتبيان 1160/2، والبحر المحيط 75/8، وإرشاد العقل السليم 140/5، وفتح القدير 39/5.

ويكون المعنى على الوقف الثاني: إذا لقيتم عدوكم فاضربوا أعناقهم؛ إلى أن تثخنوهم قتلاً وأسراً، فإما أن تمنون عليهم بالإطلاق، أو يفدوا أنفسهم بالمال، أو بأسير من المسلمين؛ الأمر في ذلك كله ما قلناه وما فعلناه.[1]

ويكون الإعراب حينئذ:

«ذلك»: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: ذلك كذلك، أو ذلك لحكم في الكفار،[2] وجملة «ولو يشاء الله» استئنافية لا محل لها من الإعراب.[3]

والوقف الأول أظهر في المعنى والإعراب، وعليه أكثر المفسرين.

الموضع الثالث والثلاثون: قال تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًاۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾ [الفتح:29].

الوقف الأول على قوله: ﴿ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِۚ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله: ﴿ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ﴾.[4]

ويكون المعنى على الوقف الأول: الآية وصف من الله ــ تعالى ــ لرسوله ﷺ ؛ وللمؤمنين معه؛ أنهم بأكمل الصفات، جادون في عداوتهم للكفار، متحابون فيما بينهم، زان وجوههم حسناً وإشراقاً؛ تشريفها بالسجود لله ابتغاء وجهه، ومطلبهم من ذلك

---

(1) انظر: علل الوقوف 947/3، والجامع لأحكام القرآن 229/16، وغرائب القرآن 128/6.

(2) انظر: علل الوقوف 947/3، ومنار الهدى (721)، وفتح القدير (39/5).

(3) انظر: منار الهدى 721.

(4) انظر: معاني القرآن 69/3، وإيضاح الوقف والابتداء 901/2، والقطع والائتناف 672/2، وإعراب القرآن 205/4، ومشكل إعراب القرآن 314/2، والمكتفى (201)، =والمحرر الوجيز 476/13، وعلل الوقوف 960/3، والبحر المحيط 102/8، ونهاية القول المفيد (205).

رضاه، هذا وصفهم مكتوباً في التوراة.

وأما وصفهم في الإنجيل؛ فهم مثل الزرع الذي أخرج نباته فراخاً أخرى؛ ساعدته على الاستواء، حتى قوي واعتمد على سوقه، فهو يعجب الزراع بكماله واستوائه.[1]

ويكون الإعراب على هذا:

الواو: استئنافية، والجملة استئنافية، و«مثلهم»: مبتدأ مرفوع، و«هم»: في محل جر بالإضافة، و«كزرع»: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف،[2] وقوله «في الإنجيل» جار ومجرور حال من «مثلهم».[3]

ويكون المعنى على الوقف الثاني: ذكر الله ﷻ صفة نبيه محمد ﷺ ، ومن معه من المؤمنين في التوراة، وفي الإنجيل؛ بأنهم في أشد العداوة للكفار، وأكمل صفات الرحمة والمودة فيما بينهم؛ وأنواع العبادة ظاهرة على وجوههم.[4]

ويكون الإعراب حينئذ:

الواو: حرف عطف، و«مثلهم»: مثل: معطوف على «مثل» الأول، والجار

---

(1) انظر: معاني القرآن 69/3، وجامع البيان 113/26، ومعاني القرآن وإعرابه 28/5، والوسيط 146/4، والجامع لأحكام القرآن 294/16، وتفسير القرآن العظيم 3259/7، وتيسير الكريم الرحمن (795).

(2) انظر: إعراب القرآن 205/4، ومشكل إعراب القرآن 313/2، والبيان 381/2، ومفاتيح الغيب 93/28والدر المصون 722/9، وجامع البيان للآيجي 297/2، وإرشاد العقل السليم 168/5.

(3) انظر: الدر المصون 922/9، وإرشاد العقل السليم 168/5، والفتوحات الإلهية 172/4.

(4) انظر: جامع البيان 113/26، وإيضاح الوقف والابتداء 901/2، وإعراب القرآن 405/4، والكشاف 551/3، والمحرر الوجيز 476/13، ومفاتيح الغيب 94/28، والجامع لأحكام القرآن 294/16.

والمجرور «كزرع» متعلق بخبر محذوف؛ تقديره هم كزرع.[1] والجملة استئنافية.[2]

ورجح ابن جرير الطبري الوقف على قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾، والابتداء بقوله: ﴿وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ﴾، وذكر أن مجاهداً ذكر أن مثلهم في التوراة، ومثلهم في الإنجيل واحد، ولو كان كما قال لكان التنزيل: ومثلهم في الإنجيل وكزرع؛ ليكون معطوفاً على قوله: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾ وفي مجيء الخبر بغير واو دليل على أن الخبر منتهاه عند قوله: ﴿ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾.[3]

وزاد الأشموني: لو كانا لشيء واحد لبقي؛ قوله: «كزرع» منفرداً محتاجاً؛ إلى إضمار أي: هم كزرع، وما لا يحتاج إلى إضمار أولى،[4] وهذا حق.

ورجح السجاوندي الوقف على قوله تعالى: «في الإنجيل»؛ لتكون الأوصاف مذكورة كلها في الكتابين.[5]

وعندي أن الوقف الأول أرجح، فهو أبلغ في المعنى؛ ليكونوا وصفوا بوصفين في كتابين، وأسلم في الإعراب لعدم التقدير.

الموضع الرابع والثلاثون: قال تعالى: ﴿لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ ۚ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الممتحنة:3].

الوقف الأول على قوله: ﴿لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ ۚ﴾، يعانقه **الوقف الثاني**

---

(1) انظر: إعراب القرآن 205/4، ومشكل إعراب القرآن 313/2، وعلل الوقوف 960/3، والبيان 381/2، ومفاتيح الغيب 93/28، والتبيان 1169/2، والبحر المحيط 102/8، والدر المصون 722/9.

(2) انظر: إرشاد العقل السليم 168/5، والجدول 271/13.

(3) انظر: جامع البيان 113/26، والقطع والائتناف 672/2.

(4) انظر: منار الهدى (730).

(5) انظر: علل الوقوف 960/3.

على قوله: ﴿لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ ۚ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾.[1]

ويكون المعنى على الوقف الأول: لن تنفعكم قراباتكم، ولا أولادكم الذين لم يؤمنوا؛ وهم أحرص الناس على أن لا تنالوا خيراً.

ويوم القيامة يفصل الله بينكم وبينهم.[2]

ويكون الإعراب على هذا:

«يوم»: ظرف زمان منصوب متعلق بقوله تعالى: ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾،[3] وجملة «يوم القيامة يفصل بينكم» مستأنفة.[4]

ويكون المعنى على الوقف الثاني: دعوة من الله ﷻ للمؤمنين بأن لا يوالوا الكافرين؛ ولو كانوا أقاربهم، أو أولادهم، فإنهم لن ينفعوهم يوم القيامة، ولن يغنوا عنهم من الله شيئاً.[5]

ويكون الإعراب حينئذ:

«يوم»: ظرف زمان منصوب متعلق بقوله: ﴿لَن تَنفَعَكُمْ﴾.[6]

---

(1) انظر: إيضاح الوقف والابتداء 932/2، القطع والائتناف 732/2، ومشكل إعراب القرآن 371/2، وعلل الوقوف 1012/3، وغرائب القرآن 290/6، والدر المصون 302/10، ومنار الهدى (778)، ونهاية القول المفيد (205).

(2) انظر: الوسيط 283/4، والكشاف 90/4، ومفاتيح الغيب 260/29، والبحر المحيط 253/8، وفتح القدير 261/5.

(3) انظر: إعراب القرآن 411/4، ومشكل إعراب القرآن 371/2، والمكتفى (215)، والمحرر الوجيز 401/14، والبيان 433/2، والتبيان 1217/2، والبحر المحيط 254/8، والدر المصون 302/10.

(4) انظر: علل الوقوف 1012/3، وفتح القدير 261/5.

(5) انظر: جامع البيان 61/28، ومعاني القرآن وإعرابه 156/5، والجامع لأحكام القرآن 55/18، وتفسير وتفسير القرآن العظيم 3495/8، وإرشاد العقل السليم 313/5، ومنار الهدى (778).

(6) انظر: إعراب القرآن 411/4، ومشكل إعراب القرآن 371/2، والمحرر الوجيز 401/14، والبيان 433/2، والتبيان 1217/2، والبحر المحيط 253/8، والدر المصون 302/10.

وجملة «يفصل بينكم» استئنافية لا محل لها من الإعراب،[1] والمعنيان على الوقفين سائغان، لكن أكثر المفسرين على أن «يوم» متعلق بـــ«تنفعكم»، وعندي أن تعلق «يوم» بـــ«يفصل» أحسن؛ لئلا تكون جملة «يفصل» استئنافية فتحتاج إلى إضمار، أي هو يفصل.

الموضع الخامس والثلاثون: قال تعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ قَدۡ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكُمۡ ذِكۡرٗا﴾ [الطلاق:10].

الوقف الأول على قوله: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله تعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ﴾.[2]

ويكون المعنى على الوقف الأول: اتقوا الله يا أصحاب العقول؛ فلا تكونوا مثل من سبقكم ممن عتوا عن أمر ربهم؛ فأصابهم العذاب الشديد، وقد علمتم ذلك فآمنوا به واتبعوا رسوله.

ثم استأنف بنداء المؤمنين خاصة بأنه قد أنزل إليهم ذكراً؛ يرشدهم إلى طريق الحق.[3]

ويكون الإعراب حينئذ:

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ﴾: «الذين»: في محل نصب على النداء، بحذف حرف النداء والتقدير: يا الذين آمنوا.[4]

وذكر السجاوندي أن النداء غير شائع، وأن الأولى أن يكون «الذين» موصولاً

---

(1) انظر: إرشاد العقل السليم 313/5.

(2) انظر: علل الوقوف 1025/3، وغرائب القرآن 312/6، ومنار الهدى (790)، ونهاية القول المفيد (205).

(3) انظر: علل الوقوف 1025/3، وغرائب القرآن 312/6، وجامع البيان للآيجي 365/2، ومنار الهدى (790).

(4) انظر: علل الوقوف 1025/3، وجامع البيان للآيجي 365/2.

بما قبله على البدلية.[1]

ويصح أن يكون «الذين» منصوباً بإضمار أعني؛ بياناً للمنادى.[2]

ويكون المعنى على الوقف الثاني: كثير من القرى التي كذبت، وتجبرت؛ أذاقها الله العذاب الشديد؛ فاتقوا الله أيها المؤمنون من ذوي العقول؛ أن يصيبكم ما أصابهم.[3]

ويكون الإعراب على هذا:

«الذين»: تابع للمنادى «أولى»، على أنه نعت أو عطف بيان،[4] وقيل هو بدل من «أولى».[5]

ودفع السمين الحلبي الوجه الأخير بقوله: ويضعف كونه بدلاً؛ لعدم حلوله محل المبدل منه.[6]

والوقف الثاني فيه سلامة الإعراب من الاعتراض، والمعنى فيه أجود، وعليه أكثر المفسرين.

الموضع السادس والثلاثون: قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾ [المدثر:38- 41].

الوقف الأول على قوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾، يعانقه

---

(1) انظر: علل الوقوف 1025/3، وغرائب القرآن 312/6، ومنار الهدى (790).

(2) انظر: الدر المصون 358/10، وإرشاد العقل السليم 347/5، وفتح القدير 306/5.

(3) انظر: الجامع لأحكام القرآن 173/18، وتفسير القرآن العظيم 3557/8، ومنار الهدى (790).

(4) انظر: إعراب القرآن 455/4، والمحرر الوجيز 504/14، والدر المصون 358/10، وجامع البيان للآيجي 365/2، وإرشاد العقل السليم 347/5.

(5) انظر: علل الوقوف 1025/3، والجامع لأحكام القرآن 173/18، والتحرير والتنوير 336/28.

(6) الدر المصون 358/10، وإرشاد العقل السليم 347/5.

الوقف الثاني على قوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي جَنَّاتٍ﴾ [1]

ويكون المعنى على الوقف الأول: كل نفس مأخوذة يوم القيامة بعملها؛ إلا أصحاب اليمين فإنهم لا يرتهنون بذنوبهم، فالله يغفرها لهم.

إنهم في جنات؛ لا يدرك وصفها؛ يسألون عن حال أهل النار، ما أدخلهم في جهنم؟ [2]

ويكون الإعراب على هذا:

في «جنات»: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف، لمبتدأ مضمر تقديره: هم في جنات،[3] والجملة استئنافية.[4]

وقيل: «في جنات» في محل نصب حال من فاعل «يتساءلون»،[5] أو متعلق بـــ«يتساءلون» فيكون ظرفاً.[6]

ويكون المعنى على الوقف الثاني: كل نفس مرتهنة بما كسبته من خير أو شر؛ إلا أصحاب اليمين؛ حالة كونهم في جنات؛ يسأل بعضهم بعضاً عن حال المجرمين؛ ما سلكهم

---

(1) انظر: المكتفى (226)، وعلل الوقوف 1064/3، وغرائب القرآن 385/6، ونهاية القول المفيد (205).

(2) انظر: جامع البيان 164/29، والكشاف 187/4، ومفاتيح الغيب 185/30، وغرائب القرآن 385/6، والبحر المحيط 380/8، وتفسير القرآن العظيم 3663/8، وإرشاد العقل السليم 425/5.

(3) انظر: الكشاف 187/4، ومفاتيح الغيب 185/30، والبحر المحيط 380/8، والدر المصون 555/10، وإرشاد العقل السليم 425/5، ومنار الهدى (815).

(4) انظر: إرشاد العقل السليم 425/5، والفتوحات الإلهية 443/4، وحاشية الصاوي 267/4، وفتح القدير 413/5، والتحرير والتنوير 325/29.

(5) انظر: التبيان 1251/2، وإرشاد العقل السليم 425/5، والفتوحات الإلهية 443/4، وفتح القدير 413/5.

(6) انظر: الدر المصون 555/10، وإرشاد العقل السليم 425/5، والفتوحات الإلهية 443/4.

في جهنم.[1]

ويكون الإعراب حينئذ:

في «جنات»: في محل نصب حال من أصحاب اليمين.[2]

ورُجِّح الوقف الثاني على «جنات»؛ لأنه لا يحتاج إلى تقدير، وأما الوقف على «أصحاب اليمين» فيحتاج إلى تقدير محذوفين هما: «هم» «فيها» والمعنى: هم في جنات يتساءلون فيها.[3]

وعندي أن الوقف الأول أرجح: فهو رأس آية، والمعنى عليه أوضح، فكل نفس مرهنة؛ واستثنى أصحاب اليمين، ونشأ عن ذلك سؤال: فما شأنهم؟ فقيل: في جنات، أي هم في جنات.

كما أن ارتباط «في جنات» بـــ«يتساءلون» أقوى؛ لأنه متعلق به، أو لأن «في جنات» حال من فاعل «يتساءلون»، فوصله به أحسن.

كما أن «يتساءلون» جملة حالية من المبتدأ المقدر، أي: هم في جنات.

وفي الوقف الثاني تكون جملة «يتساءلون» استئنائية، فتحتاج أيضاً إلى تقدير: هم يتساءلون، وعلى هذا فالوقف الأول أحسن معنى، وأوضح إعراباً. والله أعلم.

الموضع السابع والثلاثون: قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ۝١٠ فَسَوْفَ يَدْعُواْ ثُبُورًا ۝١١ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ۝١٢ إِنَّهُۥ كَانَ فِيٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ۝١٣ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ۝١٤ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾ [الانشقاق:10-15].

الوقف الأول على قوله: ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾، ويعانقه **الوقف الثاني** على قوله:

---

(1) انظر: علل الوقف 1064/3، وجامع البيان للآيجي 393/2، والتحرير والتنوير 325/29.

(2) انظر: علل الوقوف 1064/3، والتبيان 1251/2، والدر المصون 555/10، وجامع البيان للآيجي 393/2، وإرشاد العقل السليم 425/5.

(3) انظر: علل الوقوف 1064/3، وغرائب القرآن 385/6.

﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ۝١٤ بَلَىٰٓ﴾.[1]

ويكون المعنى على الوقف الأول: إن الذي أوتي كتابه يوم القيامة بشماله من وراء ظهره؛ كان يعتقد أنه لن يرجع إلى الحياة مرة أخرى، فلم يكن يبالي ما ركب من المآثم.

فرد الله ـــ تعالى ـــ عليه بأنه ليس الأمر كما ظن؛ بلى ليبعثن إلى ربه؛ إنه كان به بصيراً قبل أن يخلقه، عالماً بأن مرجعه إليه.[2]

ويكون الإعراب على هذا:

﴿بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾ : «بلى»: حرف لا محل له من الإعراب، ولا عمل له أيضاً، أجيب به النفي في قوله تعالى: ﴿أَن لَّن يَحُورَ﴾، والتقدير: بلى ليحورن،[3] وتكون جملة «بلى إن ربه كان به بصيرا» مستأنفة،[4] وجملة «إن ربه كان به بصيراً» لا محل لها من الإعراب؛ جواب قسم مقدر، بمنزلة التعليل للجملة المستفادة من «بلى»، على معنى: بلى يرجع إلى ربه؛ لأن ربه كان به بصيراً.[5]

ويكون المعنى على الوقف الثاني: إن هذا الذي أعطي كتابه وراء ظهره؛ ظن أنه

---

(1) انظر: علل الوقوف 1111/3، وغرائب القرآن 468/6، ومنار الهدى (841)، ونهاية القول المفيد (205).

(2) انظر: معاني القرآن وإعرابه 305/5، وإعراب القرآن 187/5، والوسيط 454/4، والكشاف 235/4، والمحرر الوجيز 377/15، ومفاتيح الغيب 98/31، والجامع لأحكام القرآن 274/19، وتفسير القرآن العظيم 3737/8 والتحرير والتنوير 225/30.

(3) انظر: علل الوقوف 111/3، والبحر المحيط 446/8، والدر المصون 735/10.

(4) انظر: منار الهدى (842)، والتحرير والتنوير 225/30.

(5) انظر: الدر المصون 735/10، وإرشاد العقل السليم 504/5، والفتوحات الإلهية 510/4.

لن يرجع إلى الحياة في الآخرة، بلى ليحورن؛ فيحاسبه الله ﷻ على عمله.[1]

وتكون جملة «إن ربه كان به بصيراً» مستأنفة.[2]

والمعنيان محتملان؛ متقاربا المعنى، إلا أن الوقف الأول رأس آية، وعليه أكثر المفسرين، وفيه تكون جملة الجواب المستأنفة بـــ«بلى إن ربه»؛ متضمنة تعليلاً للجواب المنفي «أن لن يحور»، فلعلها أرجح. والله أعلم.

وأخيراً: لا يفوتني أن أنبه إلى شيء ذكره ابن الجزري،[3] وتبعه ابن غازي،[4] وهو أن هناك وقف مراقبة في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا مَثَلًا﴾ [البقرة:26]، بين قوله: ﴿فَيَقُولُونَ مَاذَآ﴾ وبين قوله: ﴿فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا مَثَلًا﴾.

ولا أرى أن ذلك يستقيم عليه معنى ولا إعراب، وربما كان خطأ من النساخ أو من غيرهم، وربما اشتبه الأمر على بعضهم أن الآية ـــ في الأصل ـــ فيها وقف تعانق كما مر في الموضع الثاني ، ولا أرى أن ذلك يصح أن يكون من مواضع وقف التعانق. والله أعلم.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

* * *

(1) انظر: معاني القرآن 251/3، وجامع البيان 118/30، والجامع لأحكام القرآن 274/19.

(2) انظر: معاني القرآن 251/3، والجامع لأحكام القرآن 274/19.

(3) انظر: النشر 237/1.

(4) انظر: الدرر المنظمة 187.

نتائج البحث :

1- أن سبب وقف التعانق هو الخلاف في موضع الوقف؛ بناء على اختلاف في الإعراب أو المعنى.

2- أن وقف التعانق اجتهادي، ولذلك اختلف العلماء فيه؛ أخذاً وتركاً.

3- وقوف التعانق تعطي القارئ مجالاً للوقف؛ مع صحة المعنى، وسلامة المبنى.

4- وقوف التعانق أظهرت بجلاء علاقة النحو بالمعاني.

5- يختلف الإعراب في الموضع الأول عنه في الموضع الثاني؛ تبعاً للمعنى، والعكس.

6- لا يتأتى للقارئ أن يقف على الموضعين معاً؛ فيؤدي إلى فساد المعنى، والإعراب.

7- مواضع وقف التعانق ليست على درجة واحدة في سلامة المعنى، وصحة الإعراب.

8- لم تعتد لجنة الضبط والمراجعة لمصحف المدينة النبوية إلا بستة من مواضع وقوف التعانق؛ هي: الأول، والخامس، والحادي عشر، والثالث عشر، والسادس عشر، والعشرون.

* * *

فهرس المصادر والمراجع :

1- **الإتقان في علوم القرآن**، للسيوطي، تعليق محمد شريف سكر ــ مكتبة المعارف، الرياض، ط1 1407هـ.

2- **أحكام قراءة القرآن الكريم**، للشيخ محمود خليل الحصري، تعليق بلال منيار، المكتبة المكية ــ مكة المكرمة ــ ط2ــ 1417هـ ــ 1996م.

3- **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، لأبي حيان، تحقيق: مصطفى أحمد النماس، ط1 ــ 1404هـ ــ 1984.

4- **إرشاد العقل السليم، أو تفسير أبي السعود**، تحقيق عبدالقادر أحمد عطا، مكتبة الرياض.

5- **الأصول في النحو**، لأبي بكر بن السراج، تحقيق: د. عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ــ ط1، 1405هـ ــ 1985م.

6- **إعراب القرآن**، لأبي جعفر النحاس ــ تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، ط2، 1405هـ ــ 1985م.

7- **إعراب القرآن وبيانه**، لمحيي الدين الدرويش. دار ابن كثير ــ دمشق ــ 1408هـ ــ 1988م.

8- **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، لبهجت عبدالواحد صالح. دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ ط2 ــ 1418هـ ــ 1998م.

9- **الإقناع في العروض وتخريج القوافي**، للصاحب بن عباد. تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين. المكتبة العلمية، بغداد، ط1، 1379هـ ــ 1960م.

10- **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، لابن هشام الأنصاري، وبحاشيته إرشاد السالك، لمحمد محيي الدين عبدالحميد.

11- **إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله ﷻ**، لأبي بكر بن الأنباري. ــ تحقيق محيي الدين عبدالرحمن رمضان، مجمع اللغة بدمشق، 1390هـ ــ 1971م.

12- **البارع في علم العروض**، لأبي القاسم بن القطاع، تحقيق د.أحمد محمد عبدالدايم، المكتبة الفيصلية ـ مكة المكرمة ـ ط2، 1405هـ ـ 1985م.
13- **البحر المحيط**، لأبي حيان الأندلسي، دار الفكر، ط2 ـ 1403هـ ـ 1983م.
14- **البرهان في علوم القرآن**، للزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ـ بيروت ـ ط2، 1391هـ ـ 1972م.
15- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، للسيوطي. ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط2، 1399هـ ـ 1979م.
16- **البيان في غريب إعراب القرآن**، لأبي البركات الأنباري، تحقيق د. طه عبدالحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1400هـ ـ 1980م.
17- **تاج اللغة وصحاح العربية**، للجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين ـ بيروت ـ ط2، 1399هـ ـ 1979م.
18- **التبيان في إعراب القرآن**، لأبي البقاء العكبري، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي.
19- **التحبير في علم التفسير للسيوطي**، تحقيق د. فتحي عبدالقادر فريد، دار نشر الكتب الإسلامية ـ لاهور ـ باكستان 1402هـ .
20- **التحديد في الإتقان والتجويد**، لأبي عمرو الداني، تحقيق د. غانم قدوري الحمد، دار عمار ـ عمان ـ الأردن ـ ط1، 1421هـ ـ 2000م.
21- **التحرير والتنوير**، للشيخ محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون ـ تونس.
22- **التصريح بمضمون التوضيح في النحو**، للشيخ خالد الأزهري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط1، 1421هـ ـ 2000م.
23- **تفسير القرآن العظيم**، لابن كثير، تحقيق د. محمد بن إبراهيم البنا. ـ دار ابن الحزم، بيروت، ط1، 1419هـ ـ 1998م.

24- **التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب**، لفخر الدين الرازي، دار الكتب العلمية. ـــ بيروت ـــ ط1، 1411هـ ـــ 1990م.
25- **تفسير النسفي**، دار الكتاب العربي ـــ بيروت ـــ 1408هـ ـــ 1988م.
26- **التقرير العلمي عن مصحف المدينة المنورة**، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1405هـ.
27- **التوطئة**، لأبي علي الشلوبين، تحقيق: د. يوسف أحمد المطوع، مكتبة المجلد العربي ـــ القاهرة ـــ 1401هـ ـــ 1981م.
28- **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، لابن سعدي، تحقيق د. عبدالرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة ـــ بيروت ـــ ط1، 1421هـ ـــ 2000م.
29- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أو تفسير الطبري**، مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، 1388هـ، 1968م.
30- **جامع البيان في تفسير القرآن**، للشيخ معين الدين محمد الحسيني الآيجي، تحقيق منير أحمد، دار نشر الكتب الإسلامية ـــ كومبرا نواله ـــ باكستان ـــ ط2، 1397هـ ـــ 1977م.
31- **الجامع الصحيح المسمى: سنن الترمذي**، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية ـــ بيروت ـــ ط1، 1408هـ ـــ 1987م.
32- **الجامع الصغير في النحو**، لابن هشام الأنصاري تحقيق: أحمد الهرميل، الخانجي ـــ مصر ـــ 1400هـ ـــ 1980م.
33- **الجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، دار إحياء التراث ـــ بيروت ـــ ط2، 1405هـ ـــ 1985م.
34- **الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه**، لمحمود صافي، دار الرشيد ـــ دمشق ـــ ط4، 1418هـ ـــ 1998م.
35- **الجنى الداني في حروف المعاني**، للمرادي، تحقيق: طه محسن، جامعة الموصل ـــ 1396هـ ـــ 1976م.

36- **حاشية الصاوي على تفسير الجلالين**، للصاوي ــ دار الفكر.
37- **الحجة للقراء السبعة**، لأبي علي الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي، بشير جويجاتي، دار المأمون للتراث ــ دمشق ــ ط1، 1407هـ ــ 1987م.
38- **حق التلاوة**، لحسني شيخ عثمان، دار العدوي ــ عمان ــ الأردن ــ ط3، 1401هـ.
39- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، للبغدادي، تحقيق عبدالسلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1979م.
40- **الدرر المنظمة البهية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية**، لزكي الدين منصور بن عيسى ابن غازي الأنصاري، مخطوط، مصور من المغرب.
41- **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، للسمين الحلبي. ــ تحقيق د. أحمد بن محمد الخراط، دار القلم ــ دمشق ــ ط1، 1406هـ ــ 1986م.
42- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، للألوسي، دار الفكر ــ لبنان ــ 1408هـ ــ 1987م.
43- **سنن أبي داود**، دار ابن حزم ــ بيروت ــ الطبعة1، 1419هـ ــ 1998م.
44- **سنن النسائي**، بشرح السيوطي، وحاشية السندي، دار المعرفة ــ بيروت ــ ط3، 1414هـ ــ 1994م.
45- **سير أعلام النبلاء**، للذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة ــ ط8، 1412هـ ــ 1992م.
46- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لابن العماد الحنبلي، دار إحياء التراث العربي ــ بيروت.
47- **شرح ألفية ابن معط**، لابن جمعة الموصلي، تحقيق: د. علي موسى الشوملي، مكتبة الخريجي ــ الرياض ــ ط1 ــ 1405هـ ــ 1985م.
48- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، وبهامشه منحة الجليل، لمحمد محيي الدين عبدالحميد، دار العلوم ــ بيروت ــ ط14 ــ 1384هـ ــ 1964م.

49- **شرح التسهيل**، لابن مالك، تحقيق: د. عبدالرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر ـــ الجيزة ـــ ط1 ـــ 1410هـ ـــ 1990م.
50- **شرح جمل الزجاجي**، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: د. صاحب أبو جناح.
51- **شرح الرضي لكافية ابن الحاجب**، القسم الأول ـــ تحقيق: د. حسن بن محمد الحفظي ـــ القسم الثاني، تحقيق: د. يحيى بشير مصري، جامعة الإمام ـــ ط1 ـــ 1414هـ ـــ 1993م.
52- **شرح اللمع، لابن برهان العكبري**، تحقيق: د. فائز فارس، المجلس الوطني للثقافة ـــ الكويت ـــ ط1 ـــ 1404هـ ـــ 1984م.
53- **شرح المفصل**، لابن يعيش، عالم الكتب ـــ بيروت.
54- **شرح المقدمة الجزولية الكبير**، لأبي علي الشلوبين، تحقيق: د. تركي بن سهو العتيبي، مكتبة الرشد ـــ الرياض ـــ ط1 ـــ 1413هـ ـــ 1993م.
55- **شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد**، لزكريا الأنصاري، تعليق: محمد غياث صباغ، مطبعة الشام ـــ ط4، 1412هـ ـــ 1992م.
56- **صحيح سنن ابن ماجه**، للألباني، طبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج.
57- **علل الوقوف**، لمحمد بن طيفور السجاوندي، تحقيق د. محمد بن عبدالله العيدي، مكتبة الرشد، الرياض ـــ ط1، 1415هـ ـــ 1994م.
58- **العين**، للخليل بن أحمد، تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية ـــ دار الرشيد 1980م.
59- **غاية النهاية في طبقات القراء**، لابن الجزري، عني بنشره ج. برجستراسر. ـــ دار الكتب العلمية ـــ بيروت ـــ ط3، 1402هـ ـــ 1982م.
60- **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، لنظام الدين الحسن بن محمد القمى النيسابوري، وخرج أحاديثه زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، ـــ بيروت ـــ ط1، 1416هـ ـــ 1996م.

61- **فتح القدير**، للشوكاني، مراجعة وتعليق الشيخ هشام البخاري وآخر، المكتبة العصرية ــ بيروت ــ ط1، 1417هـ ــ 1996م.
62- **الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية**، للجمل، دار المنار ــ القاهرة.
63- **القاموس المحيط**، لمجد الدين الفيروز آبادي، دار الجيل ــ بيروت.
64- **القطع والائتناف**، لأبي جعفر النحاس ــ تحقيق د. عبدالرحمن بن إبراهيم المطرودي، دار عالم الكتب ــ الرياض ــ ط1، 1413هـ ــ 1992م.
65- **الكافي في العروض والقوافي**، للخطيب التبريزي ــ تحقيق الحساني حسن عبدالله، مكتبة الخانجي.
66- **الكتاب**، لـ«سيبويه»، تعليق: د. إميل يعقوب، دار الكتب العلمية ــ بيروت، ط1 ، 1420هـ ــ 1999م.
67- **كتاب في علم العروض**، لأبي الحسن العروضي، تحقيق د. جعفر ماجد، دار الغرب الإسلامي ــ ط1، 1995م.
68- **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، للزمخشري، مطبعة مصطفى الحلبي، 1392هـ ــ 1972م.
69- **الكشف عن أحكام الوقف والوصل في العربية**، للدكتور محمد سالم محيسن، دار الجيل ــ بيروت ــ ط1، 1412هـ ــ 1992م.
70- **كشف المشكل في النحو**، لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني، تحقيق: د. هادي عطية مطر، وزارة الأوقاف العراقية ــ ط1 ــ 1404هـ ــ 1984م.
71- **لسان العرب**، لابن منظور، دار صادر ــ بيروت.
72- **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، للقسطلاني، تحقيق الشيخ عامر السيد عثمان والدكتور عبدالصبور شاهين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ــ القاهرة 1392هـ ــ 1972م.

73- **مجاز القرآن**، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، تعليق محمد فؤاد سزكين، مؤسسة الرسالة ـــ بيروت ـــ ط2، 1401هـ ـــ 1981م.

74- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، لابن عطية الأندلسي، تحقيق عبدالله الأنصاري وآخرين، طبعة قطر ـــ الدوحة ـــ ط1 1398هـ ـــ 1977م.

75- **مختصر في العروض**، للصاغاني ـــ تحقيق يوسف علي بدوي، دار مكتبة التربية ـــ بيروت 1410هـ ـــ 1990م.

76- **مشكل إعراب القرآن**، لمكي بن أبي طالب، تحقيق ياسين محمد السواس ـــ دار المأمون للتراث.

77- **معاني القرآن**، للأخفش، تحقيق د. فايز فارس 1401هـ ـــ 1981م.

78- **معاني القرآن**، للفراء ـــ تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب ـــ ط2، 1980م.

79- **معاني القرآن وإعرابه**، للزجاج ـــ تحقيق د. عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب ـــ بيروت ـــ ط1، 1408هـ ـــ 1988م.

80- **معجم متن اللغة**، لأحمد رضا ـــ دار مكتبة الحياة ـــ بيروت 1377هـ ـــ 1958م.

81- **معجم مصنفات القرآن الكريم**، للدكتور علي شواخ إسحاق، دار الرفاعي ـــ الرياض ـــ ط1، 1403هـ ـــ 1983م.

82- **معجم مقاييس اللغة**، لابن فارس ـــ تحقيق عبدالسلام هارون، دار الكتب العلمية ـــ إيران ـــ قم.

83- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، لابن هشام الأنصاري، تحقيق محيي الدين عبدالحميد.

84- **المقتضب**، للمبرد، تحقيق: د. محمد عبدالخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـــ القاهرة ـــ 1399هـ.

85- **المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء في علم القراءات**، لزكريا الأنصاري.

86- **المكتفى في الوقف والابتدا**، لأبي عمرو الداني، تحقيق يوسف بن عبدالرحمن المرعشلي، مؤسسة الرسالة ــ بيروت ــ ط1، 1404هـ ــ 1984م.
87- **منار الهدى في بيان الوقف والابتدا**، للأشموني، ــ مصطفى الحلبي ــ ط2، 1393هـ ــ 1973م.
88- **المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور لعبدالغافر الفارسي** ــ لإبراهيم بن محمد الصريفيني، تحقيق محمد أحمد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ ط1، 1409هـ ــ 1989م.
89- **النشر في القراءات العشر**، لابن الجزري، دار الفكر.
90- **نظام الأداء في الوقف والابتداء**، لأبي الإصبغ الأندلسي المعروف بابن الطحان، تحقيق الدكتور علي حسين البواب، مكتبة المعارف ــ الرياض ــ 1406هـ ــ 1985م.
91- **نهاية القول المفيد في علم التجويد**، لمحمد مكي نصر الجريسي، المكتبة التوفيقية.
92- **همع الهوامع في جمع الجوامع**، للسيوطي، تحقيق عبدالسلام هارون وعبدالعال مكرم، دار البحوث العلمية ــ الكويت 1394هـ ــ 1975م.
93- **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، للواحدي، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبدالموجود وآخرين، دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ ط1، 1415هـ ــ 1994م.
94- **الوقف القرآني ووظائف النحو**، للدكتور محمد صلاح الدين مصطفى بكر، مطبعة ذات السلاسل ــ الفيوم مصر ــ ط1، 1418هـ ــ 1997م.
95- **الوقوف اللازمة في القرآن الكريم وعلاقتها بالمعنى والإعراب**، للدكتور حمدي عبدالفتاح مصطفى خليل ــ ط1، 1416هـ ــ 1996م.

* * *